فاعلية برنامج مدمج قائم على نموذج التدريس الواقعي لتنمية بعض مهارات التفكير الشمولي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر

اعداد

م.م/ منى محمد عبد المطلب ماضي

مدرس مساعد بقسم الاقتصاد المنزلي التربوي-كلية الاقتصاد المنزلي-جامعة الأزهر

اشراف

أ.د/ زينب عاطف مصطفى خالد

أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ بقسم الاقتصاد المنزلي التربوي كلية الاقتصاد المنزلي -جامعة الأزهر

أ.م.د/ وسام علي جلبط

أستاذ علم النفس التربوي المساعد بقسم الاقتصاد المنزلي التربوي كلية الاقتصاد المنزلي-جامعة الأزهر

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية برنامج مدمج قائم على نموذج التدريس الواقعي لتنمية بعض مهارات التفكير الشمولي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر **ولتحقيق هدف البحث** تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (الضابطة والتجريبية) ، **وتكونت عينة البحث من** (٥٤) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر قسمت بطريقة عشوائية بواقع (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية ، (٢٤) طالبة للمجموعة الضابطة، **واستخدم البحث** اختبار مهارات التفكير الشمولي **وكانت من أهم النتائج التي توصل إليها البحث** الحالي فاعلية البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي في تنمية مهارات التفكير الشمولي وهي(التحليل- حل المشكلات- إصدار حكم- الاستنتاج- التعميم) لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر.

الكلمات المفتاحية: التعليم المدمج – نموذج التدريس الواقعي- التفكير الشمولي.

Abstract

The research aims to uncover the effectiveness of ablended program based on a realistic teaching model, to develop some holistic thinking skills among female students of Home Economics College, Al-Azhar University. To achieve the goal of the research, the analytical and descriptive approach used the tail of the two control and experimental equivalents. The sample consisted of (54) students from the 4th group of the Home Economics Faculty, Al-Azhar University (30) students for the first experimental and (24) female students for the control group . The research used comprehensive thinking skills test and were among the most important results reached important results that reached the integration program integrated into the realism of the teaching model to develop the skills(analysis- problem solving- sentencing- conclusion- generalization) among female students of Home Economics College, Al-Azhar University.

. **Keywords**: Blended education - Realistic teaching model - Holistic thinking –

المقدمة

تعتبر الدراسة بكليات الاقتصاد المنزلي من أكثر الدراسات المتخصصة التي تساعد المتعلمين على اكتساب المفاهيم والمعلومات والمهارات التي تساهم في بناء شخصية الطالب ذات الأبعاد المتكاملة في النمو، القادرة على استيعاب التطورات والتغيرات المعرفية التي تتحدى المجتمع ومعرفة كيفية مواجهتها لما لهذه التحديات من تأثير على حياته التعليمية والأسرية، وهو ما أكدته إيمان لطفي (٢٠١٧: ٢٢) بأن هناك حاجة ملحة إلى تعلم الأفراد مفاهيم ومهارات جديدة ومعاصرة مرتبطة بالحياة الأسرية بطريقة صحيحة، وبحاجة إلى التفكير بصورة منطقية، مع القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار في المواقف التي يتعرض لها في حياته اليومية ، والحفاظ على علاقاته مع الأفراد في محيط الأسرة أو الدراسة أو العمل، و يتيح علم الاقتصاد المنزلي(التربية الأسرية) فرصًا غنية لاكتساب هذه المفاهيم والمهارات الحياتية من خلال مجالاته المختلفة (الغذاء والتغذية، الملابس والنسيج، العلاقات الأسرية، المسكن وتأثيثه، إدارة المنزل وموارد الأسرة).

فقد أوضحت كوثر كوجك (١٩٩٧ :٥) أن علم الاقتصاد المنزلي كيان مفاهيمي متكامل يعمل على حل مشكلات الأسرة ويفي باحتياجات المجتمع، ويعتمد على ما يناله أفراد الأسرة من علم ومعرفة ومهارات مرتبطة بمناهج الاقتصاد المنزلي والتربية الأسرية في إطار من قيم المجتمع العربي والمصري، مستخدمًا في ذلك مهارات التفكير.

والتفكير كمهارة يساعد الأفراد والمجتمعات على استمرار الحياة الجيدة ، ويطبعها بطابع الرقي والتقدم الحضاري، وهو المدخل الرئيسي لوعي عالمنا الذي نعيش فيه والموصوف بسرعة الحركة والتغيير، كما أن التفكير يتعلق بمهارات نحتاجها في حياتنا اليومية في البيت وفي المدرسة، في الجامعة وفي المكتب، وفي المصنع، وفي مختلف أنماط العمل الذي يقوم به الفرد فهذه المهارات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمجرى حياتنا وأعمالنا اليومية، فرغبتنا باتخاذ قرار ومواجهتنا لمشكلة ما، وحاجتنا إلى الأفكار الجديدة، كل ذلك مهارات تتطلبها حياتنا اليومية (سناء سليمان،٢٠١١: ٤٤).

لذلك أصبح تعليم التفكير في الأونة الأخيرة شعاراً تنادي به كل الانظمة التربوية في العالم ورغم أنه لا يوجد هناك اتفاق على الكيفية التي يفضل أن يتم تعليمه بوساطتها إلا أن هناك اتفاقاً كاملاً بين التربويين على أهميته وضرورة تطويره وتنميته لدى الأجيال القادمة كي تستطيع العيش في زمانها وتنافس الامم الأخرى في

إنتاجها الفكري وتسهم في الحضارة الإنسانية بقدر ما تأخذ منها ومن هنا كان لزاماً على المدرسة تلبية هذه التوجيهات وإعداد الطلبة إعداداً يمكنهم من امتلاك مهارات التفكير المختلفة وممارستها في جميع مجالات حياتهم(ثائر حسين،٢٠٠٩: ١١).

وفي ضوء تطور الأبحاث التربوية وجد اهتمام الباحثين بأنواع متعددة ومتنوعة للتفكير منها التفكير السابر والتفكير المستقبلي والتفكير الإيجابي والتفكير عالي الرتبة والتفكير الناقد والإبداعي والتفكير الشمولي.

ويعد التفكير الشمولي من أنماط التفكير التي تزود الفرد بطريقة تساعده في أن يرتب ويهيأ المعلومات اللازمة لحل المشكلات التي تواجهه ، فهو يعتبر قدرة أساسها التنظيم يهيئ ذهن الفرد كي يستقبل المعلومات وينظمها بطريقة متعددة الاتجاهات، كما أن الأفراد ذوي التفكير الشمولي لديهم القدرة على النجاح في الاعمال التي توكل إليهم ويكون لديهم سلوك تنظيمي ويتكيفون بطرائق إبداعية لحل المشكلات التي يتعرضون لها في عملهم (سوزان السيد،٢٠١٩: ٢٢).

وقد أوضح محمود طافش (٢٠٠٧، ١٥٦) أن التفكير الشمولي من أبرز الأهداف التي يجب أن تسعى المؤسسات التربوية لتحقيقها وتطويرها لدى الطلاب المنتسبين اليها ، فالأفراد ذوي التفكير الشمولي يميلون إلى السرعة في توليد الأفكار عكس الأفراد ذوي التفكير غير الشمولي، لذا التفكير الشمولي يتطلب عادة المرونة وإطالة الوقت لإمعان النظر في اختبار الفرضيات المطروحة للوصول إلى الحل الأكثر قبولاً وصحة من أجل تجاوز المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية، وهناك علاقة بين التفكير الشمولي والتغير الثقافي إذ أن الأفراد الذين يمتلكون تفكيراً شمولياً لديهم القدرة على التأقلم مع المناخات الثقافية المختلفة.

ونظراً للتغير السريع والتحول المستمر الذي تتحكم فيه تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وتتعقد فيه المشكلات في مختلف ميادين الحياة، ينبغي إعداد فرد لديه مفاهيم صحيحة عن الحياة مزود بالتفكير السليم الذي يمكنه من التصدي لهذه المشكلات والتعامل معها بطريقة صحيحة، والاستفادة من التقدم العلمي والثراء الفكري والانفجار المعرفي في المجالات كافة، ولا يتم ذلك إلا من خلال تربية الفرد وتعليمه وتزويده بالمعلومات التي تجعله قادراً على النجاح في حياته والتخطيط لمستقبله وتنمية مجتمعه (سلوان جاسم وصالح عودة، ٢٠٢٠: ١٧).

ولمواكبة هذا التغير والتحول المستمر ظهرت إحدى النظريات المعاصرة في التعلم والتي جاءت لتتواءم مع فسيولوجيا العقل البشري وتجسد مفهوم التعلم كعملية بناء وهي النظرية البنائية والتي تركز على صحة البناء المعرفي للفرد وذلك بتعديل أو تغيير أو تصحيح ما لديه من أفكار وتصورات خطأ حول المفاهيم والمعرفة التي تكونت عبر خبراته السابقة.

وهناك العديد من نماذج التعلم القائمة على النظرية البنائية ومنها " نموذج التدريس الواقعي" والذي يُعد أحد نماذج التعليم والتعلم التي ظهرت حديثاً، وبنيت على أفكار الفلسفة البنائية أو المذهب البنائي وتطبيقاته في مجال التعليم، تلك النماذج التي تعرف بأنها مجموعة من المخططات التي ترسم مراحل وخطوات عمليتي التعليم والتعلم في ضوء أسس وفروض النظرية البنائية أو المدخل البنائي، ويمكن لهذه النماذج أن تسهم بدور فعال في تحقيق تعلم قائمة على المعنى والفهم واستبدال الأفكار والمفاهيم البديلة (المغلوطة) بما هو صحيح ودقيق (حسام مازن، ٢٠١٥: ١٢٣).

ونظرًا لأن العالم يشهد تقدمًا علميً ومعرفيًا ملموسًا، وينعكس أثر هذا التقدم على كافة مناحي الحياة، ومع ما يقدمه العلم من مستحدثات تكنولوجية متطورة يسعى التربويين والمخصصون إلى توظيفها في التعليم للارتقاء بالمستوى المعرفي والمهارى للطلاب في المجالات المختلفة ومن طرق توظيف المستحدثات التكنولوجية في الأغراض التعليمية هو التعليم الالكتروني والذي يتمتع بالعديد من المميزات إلا أن هناك بعض العيوب والمشكلات التي تواجه استخدامه في البيئة التعليمية مما أدى إلى سعي الأبحاث والدراسات لإيجاد بيئات تعلم وسيطة للتغلب على هذه المعوقات والمشكلات عن طريق المزج بين بيئات التعلم الالكترونية والتقليدية والخروج بما يسمى التعلم المدمج لتحقيق الأهداف التعليمية في أقل وقت وبأقل تكلفة(علي راشد،٢٠١٧: ٢٠١) .

الاحساس بالمشكلة

نبع الإحساس بالمشكلة من خلال **ملاحظة الباحثة** أثناء تدريسها للدروس العملية لعدد من المقررات لطالبات كلية الاقتصاد المنزلي، حيث لاحظت حاجة الطالبات إلى استخدام الطرق والأساليب غيرالتقليدية في دراسة المقررات، بالإضاف الحاجة إلى استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في التدريس مع الإحتفاظ بالتفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم ، كما لاحظت أيضًا اعتماد الطالبات على حفظ المعلومات واستظهارها دون اللجوء إلى تحليل المشكلات واستنتاج أسبابها الحقيقية والعمل على حلها بأسلوب علمي سليم وتقديم حلول غير تقليدية

لها، وانخفاض قدرتهن على إصدار أحكام مناسبة تجاه المواقف التي تقابلهن في حياتهن، وعدم قدرتهن على تعميم قرارتهن في المواقف المتشابهة التي يتعرضون لها.

نتائج الدراسة الاستكشافية التي تم إجراؤها للتعرف على مستوى التفكير الشمولي لدى طالبات الفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر للعام الجامعي(٢٠٢١-٢٠٢٢م)، حيث تم تطبيق اختبار التفكير الشمولي إعداد (مثنى حمود ،٢٠٠٨) [١] على عينة عددها (٣٥) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة بالكلية، تألف من(٣٦) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي الثلاث بدائل، و أسفرت النتائج عن أن النسبة المئوية لمتوسط درجات الاختبار ككل (٤١,٢٣٪) مما يشير إلى ضعف وتدني مستوى الطالبات في مهارات التفكير الشمولي.

نتائج وتوصيات البحوث السابقة والتي أكدت على ضرورة استخدام التعلم المدمج في التعليم مثل دراسة إلهام حرب(٢٠١٣)، والدراسات التي أكدت على أهمية استخدام النموذج الواقعي في التدريس مثل دراسة نهلة جالد الحق (٢٠٠٧)، والدراسات التي أكدت على أهمية تنمية مهارات التفكير الشمولي لدى الطلاب مثل دراسة (نهلة نجم الدين ورغد طالب حسن ٢٠١٥).

وفي ضوء ما تقدم انبثقت فكرة هذا البحث كمحاولة لتوظيف نوع جديد من التعلم يُناسب طلاب الجامعة ويُلبي توجهات طلاب القرن الحادي والعشرين ويُساعد في تحسين نواتج للتعلم، **وهذا ما دعا الباحثة لإعداد "برنامج مدمج قائم على نموذج التدريس الواقعي لتنمية بعض مهارات التفكير الشمولي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر"**

أسئلة البحث

حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما أسس بناء البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي لمقرر (العلاقات الأسرية) لطالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر؟

٢- ما صورة البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي لمقرر (العلاقات الأسرية) لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر؟

[١] **ملحق (١٠) اختبار التفكير الشمولي لمثنى حمود (٢٠٠٨)**

٣- ما فاعلية البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي في تنمية بعض مهارات التفكير الشمولي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر؟

٤- ما مدى استمرارية فاعلية البرنامج في تنمية بعض مهارات التفكير الشمولي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى:

١. تصميم برنامج مدمج للعلاقات الأسرية قائم على نموذج التدريس الواقعي لتنمية بعض مهارات التفكير الشمولي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر.

٢. الكشف عن فاعلية البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي لتنمية بعض مهارات التفكير الشمولي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر.

٣. الوقوف على استمرارية فاعلية البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي لتنمية بعض مهارات التفكير الشمولي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي في مرحلة المتابعة؟

أهمية البحث:

قد تُفيد نتائج البحث الحالي في:

١- مواكبة ما ينادي به التربويين من ضرورة استخدام المستحدثات التكنولوجية في التدريس والقائمة على الدمج بين التعلم الذاتي والتفاعل المباشر مع المعلم وهي برامج التعلم المدمج.

٢- توجيه أنظار أعضاء هيئة التدريس لضرورة استخدام نماذج واستراتيجيات تدريسية حديثة كنموذج التدريس الواقعي لتنمية مهارات التفكير عامة والتفكير الشمولي خاصة لما لها من أهمية في إعداد طلاب الجامعة للقيام بأدوارهم المستقبلية.

٣- قد يساعد معدي البرامج التعليمية في تصميم برامج تعليم مدمجة في مقررات دراسية ومراحل تعليمية مختلفة.

٤- استفادة أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد المنزلي من مادة المعالجة التجريبية (البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي) لمقرر العلاقات الأسرية لدفعات جديدة لتنمية مهارات التفكير الشمولي لديهن.

٥- استفادة أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد المنزلي في إعداد برامج مشابهة للبرنامج الحالي لمقررات أخرى وفق التعليم المدمج للإستفادة من التكنولوجيا الحديثة.

٦- الاستفادة من اختبار مهارات التفكير الشمولي المعد في البحث الحالي والذي أعد في مواقف حياتية مرتبطة بالطالبات.

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث الحالي على:

١-حدود موضوعية: وتتمثل في موضوعات مقرر العلاقات الأسرية والتي تم إعدادها بنمط التعليم المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي وبعض مهارات التفكير الشمولي وهي (التحليل-حل المشكلات-إصدار حكم-الاستنتاج-التعميم).

٢-حدود بشرية: مجموعة من طالبات الفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر فرع طنطا بنواج وعددها(٥٤) طالبة تم تقسيمها بطريقة عشوائية تبعًا لترتيب أسماء الطالبات بكشف الحضور إلى مجموعتين إحداهما ضابطة وعددها(٢٤) والأخرى تجريبية وعددها(٣٠) طالبة.

٣-حدود زمانية: تم تطبيق البحث الحالي في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م) بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر.

٤-حدود مكانية: كلية الاقتصاد المنزلي-جامعة الأزهر فرع طنطا بنواج.

المنهج والتصميم التجريبي للبحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (الضابطة والتجريبية).

وفي ضوء ذلك تم إعداد التصميم التجريبي للبحث كما هو موضح في الشكل التالي:

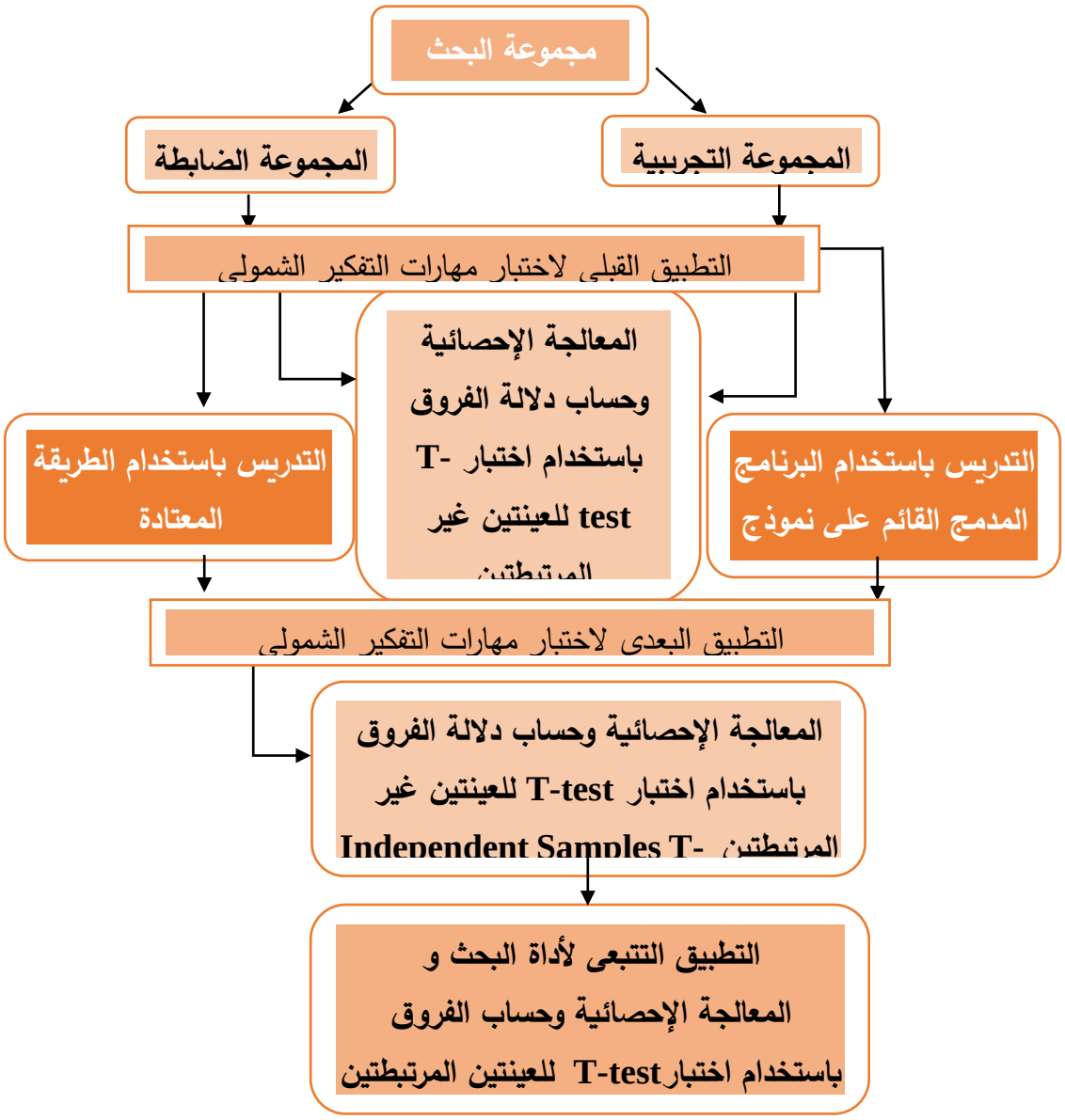

شكل(١) التصميم التجريبي للبحث

مواد وأدوات البحث وتنقسم إلى:

أ. مواد البحث وتتمثل في:(قائمة بمعايير تصميم التطبيق التعليمي الالكتروني– البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي–دليل التدريس(المعلم) لبرنامج التعلم المدمج– كراسة نشاط الطالبة– قائمة مهارات التفكير الشمولي.

ب.أداة البحث وتتمثل في: اختبار مهارات التفكير الشمولي.

متغيرات البحث:

اشتمل البحث الحالي على المتغيرات الآتية:

١- **المتغير المستقل:** التدريس باستخدام البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي ،الطريقة المعتادة (التقليدية) في التدريس.

٢- **المتغير التابع:** مهارات التفكير الشمولي.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

١- البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي A blended program based on a realistic teaching model

يعرف في البحث الحالي بأنه" مجموعة من الخبرات والأنشطة التعليمية المصممة وفق مراحل نموذج التدريس الواقعي (تحليل الواقع–التخطيط للتدريس–التنفيذ) القائم على التعلم المدمج المتكامل والفعال بين أساليب التعلم التقليدي ومكوناته وأساليب التعلم الإلكتروني ومكوناته، بهدف تنمية بعض مهارات التفكير الشمولي من خلال تدريس مقرر علاقات أسرية لدى عينة من طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر".

٢- التفكير الشمولي:Holistic Thinking

ويعرفه البحث الحالي بأنه "قدرة طالبات الفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر على التعامل مع المشكلات التي تواجهن من خلال دراسة مادة علاقات أسرية لإيجاد حل لهذه المشكلات بصورة كلية شاملة دون النظر في التفصيلات ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار مهارات التفكير الشمولي المعد في البحث الحالي في المهارات التالية (التحليل– حل المشكلات– إصدار حكم– الاستنتاج– التعميم).وتعرف هذه المهرات إجرائيًا كالتالي:

١. التحليل: وهو قدرة الطالبة على تجزئة المعلومات المركبة والمعقدة والتي تتناولها من خلال مقرر العلاقات الأسرية إلى أجزاء صغيرة مع تحديد مسمياتها وأصنافها، وإقامة علاقات مناسبة بين أجزائها، واتخاذ القرارات المختلفة في المواقف المعروضة عليها.

٢. مهارة حل المشكلات: هي تلك المهارة التي تستخدمها الطالبة لتحديد المشكلات الأسرية في المواقف المعروضة عليها والقيام بالعصف الذهني لوضع حلول مختلفة حتى يتم توليد حلول إبداعية للمواقف

المعقدة أو المشكلات التي تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة وتقويم الحلول المقترحة وتطبيق الحل الأفضل.

٣. إصدار حكم: هي تلك المهارة التي تستخدمها الطالبة من أجل تطبيق معلومات معطاة واستنتاجات مقدمة للوصول إلى أحكام عامة أو حلول نهائية بعد الأخذ في الحسبان جميع المعلومات المتوفرة.

٤. الاستنتاج: هو القدرة على استخلاص النتائج، أو هو التوصل إلى رأي أو قرار بعد تفكير عميق استناداً على المعلومات والحقائق المتوفرة ومقارنتها بالمواقف والخبرات الجديدة والنظر في العلاقات المتداخلة والمتنوعة والتخيل العقلي والادراك الشمولي للموقف حتى يتم التوصل إلى تعميمها في المواقف الحياتية الخاصة.

٥. التعميم: وهو قدرة الطالبة على تنظيم وتصنيف مكونات مقرر العلاقات الأسرية والتأمل في المعلومات الواردة به وتكوين مفاهيم من حيث الشكل والمضمون عن هذه المكونات عن طريق التعامل مع العموميات دون اللجوء إلى الجزئيات ثم وضع الفروض وتجربتها والتوصل إلى حكم عام وتعميم ينطبق عليها.

واقتصر البحث الحالي على المهارات التالية لمناسبتها طبيعة البحث من حيث طبيعة مقرر العلاقات الأسرية ومناسبتها لخصائص الطالبات والمرحلة العمرية لهن وخبراتهن السابقة.

أدبيات البحث:

يتناول البحث الحالي الإطار النظري والدراسات المرتبطة بمتغيرات البحث في ثلاثة محاور موضحة كالتالي:

المحور الأول : التعليم المدمج

لم تعد عملية التعلم في هذا العصر قائمة على العناصر التقليدية المتمثلة في كلٍ من المعلم والطالب، ولم تعد المعرفة مقتصرة على نقل المعلومات من المعلم إلى الطالب بل تعدت إلى كيفية تلقي الطالب لهذه المعرفة.

وكنتيجة لذلك ظهرت الحاجة إلى نظام تعليمي جديد يجمع بين مزايا التعليم الالكتروني ومزايا التعليم التقليدي وهو ما يسمى بالتعليم المدمج (Blended Learning) (حسن زيتون،٢٠٠٥: ١٧٣)، وهو ما نحن بحاجة إليه لإتمام العملية التعليمية على أكمل وجه. ويعد المصطلح الإنجليزي(Blended Learning) من المصطلحات الحديثة ولا يوجد اتفاق على ترجمته إلى اللغة العربية حتى الآن فهناك من يترجمه إلى التعليم

المدمج أو التعليم الممزوج أو التعليم المزيج أو التعليم متعدد المداخل أو التعليم الخليط أو التعليم التمازجي أو التعليم المتمازج وفيما يلي بعض تعريفات التعليم المدمج.

حيث يصف Kitchenham,A. (2005:287) التعلم المدمج بأنه"عملية يقوم بواسطتها المدرسون باستخدام مواد الإنترنت والأساليب الصفية لتقديم مجموعة من المهارات لمجموعة من المتعلمين".

بينما يعرفه حسن زيتون (٢٠٠٥ :١٧٣) أنه "إحدى صيغ التعلم التي يتكامل (يندمج) فيها التعليم الالكتروني مع التعليم الصفي في إطار واحد، حيث توظف أدوات التعليم الالكتروني والتي تتم غالباً في قاعات مجهزة بإمكانية الاتصال بالشبكات، وفيها يلتقي المعلم مع طلابه وجهاً لوجه في الوقت ذاته، وفي تلك الصيغة تكون عملية التعليم موجهة من قبل المعلم".

خصائص التعليم المدمج

أشار كلا من(Dean ,P,.et al,2001:53؛ حسن سلامة ،٢٠٠٥: ١١؛ Kraus ,2008:34 ؛ نهى على، ٢٠١٨: ٢٣) إلى أن التعليم المدمج يتسم بمجموعة من الخصائص ترجع إلى أنه لا يمكننا الاستغناء عن التعليم المعتاد أو تجاهله وكذلك نريد الاستفادة من التكنولوجيا الإلكترونية ولذلك فإن التعليم المدمج يتسم بالأتي:

١- الاستفادة من التقدم التكنولوجي في التصميم والتنفيذ والاستخدام

٢- تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم

٣- توفير التكلفة والوقت اللازمان لحدوث التعلم

٤- تنوع وسائل الاتصال مما يزيد من إمكانية الوصول إلى المعلومات

٥- المرونة الكافية لمقابلة احتياجات المتعلمين

٦- زيادة فاعلية عملية التعلم

٧- تدريس المقررات التي يصعب تدريسها كاملة بالصورة الإلكترونية كالمهارات العملية

٨- عدم التقيد بالزمان والمكان

٩- توفير التواصل المستمر بين الطلاب وبعضهم البعض وبين الطلاب والمعلم

١٠- تدعيم طرق التدريس التقليدية بالوسائل التكنولوجية الحديثة

١١- التخلص من الملل والعزلة والذي قد يحدث بسبب استخدام التعليم الالكتروني مدة طويلة.

من خلال عرض خصائص التعليم المدمج نستنتج أنه لا يمكننا الاستغناء عن النظام التعليمي المعتاد القائم على اللقاء وجهًا لوجه بين المعلم والمتعلم، ولا يمكننا أيضاً تجاهل التكنولوجيا الحديثة ولكن يمكننا الجمع بين مميزات التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني من خلال التعليم المدمج الذي يعمل على تكامل طرق التدريس مع الوسائط المتعددة.

طرق توظيف التعليم المدمج

يتم توظيف التعليم المدمج في العملية التعليمية كما يرى كلًا من (Kurtuss,R,.2004: 26 ؛Rossett,V.2005:116) ؛حسن زيتون، ٢٠٠٥ :١٧٧) بعدة بدائل متاحة أمام المعلمين والمدربين يمكنهم الاختيار من بينها وأبرزهذه البدائل ما يلي:

١- **البديل الأول:** يتم فيه تعليم وتعلم درس معين في المقرر الدراسي من خلال أساليب التعليم الصفي المعتادة وتعليم درس أخر بأدوات التعليم الالكتروني، كما يتم فيه تقويم تعلم التلاميذ ختاميًا للدرس سواء التي يتم تعليمها بأساليب التعليم الصفي أو التعليم الالكتروني.

٢- **البديل الثاني:** وفيه يشارك كل من التعليم الصفي مع التعليم الالكتروني تبادليًا في تعليم الدرس الواحد إلا أن البداية تكون للتعليم الصفي أولًا يليه التعليم الالكتروني هذا فضلًا عن تقويم التلاميذ ختاميًا بأساليب التقييم التقليدية أو أساليب التقييم الالكترونية.

٣- **البديل الثالث:** وهو يشبه البديل الثاني، إلا أن البداية تكون للتعليم الالكتروني أولًا ويليه التعليم الصفي ثم التقييم الختامي التقليدي أو الاكتروني.

٤- **البديل الرابع:** وهو يشبه كل من البديل الثاني والثالث، إلا أن التناوب بين التعليم الصفي والالكتروني يحدث أكثر من مرة داخل أحداث الدرس الواحد وليس مرة واحدة، ويتم تقويم التلاميذ ختاميًا بأساليب التقييم التقليدية أو أساليب التقييم الالكترونية.

ويقوم المعلم بالإختيار بين هذه البدائل، تبعًا للموقف التعليمي وخصائص التلاميذ وطبيعة المادة التعليمية وتوافر الإمكانيات اللازمة.

ويتبنى البحث النمط الرابع للتعليم المدمج في البرنامج المعد في البحث الحالي لأنه من أكثر الطرق فاعلية في العملية التعليمية، بالإضافة إلى مناسبته لنموذج التدريس الواقعي بمراحله من (تحليل الواقع–تخطيط التدريس–تنفيذ التدريس) ومناسبته لطبيعة مقرر العلاقات الأسرية، وما يحتويه من أهداف ومفاهيم وتعميمات وتماشيه مع خصائص الطالبات المعرفية واحتياجاتهم وميولهم في هذه المرحلة.

المحور الثاني: نموذج التدريس الواقعي:

ظهر نموذج التدريس الواقعي لتوظيف متطلبات الفلسفة البنائية ومبادئ تدريس العلوم لتحسين هذا التدريس بمختلف الظروف الواقعية المتمثلة بطبيعة موضوع الدرس، وخصائص الطلاب والمعلم والمدرسة، والبيئة المحلية، إمكانيات المعلم وقد طور خليل الخليلي (١٩٩٦م) هذا النموذج انطلاقاً من معطيات المجتمع العربي.

ثم بينت دراسة (Evans,S,1988) أن الإنسان والبيئة في حاجة لمدخل واقعي لتدريس علم التربية، وتوصلت إلى أن مناهج العلوم بالمرحلة الثانوية لا تولي اهتماماً كافياً للدور البشري في عمليات التنبؤ وتفاعل الطلاب مع بيئتهم.

وتشير شذا إمام (٢٠٢٢: ١٥) أنه مجموعة من المراحل والمخططات التي توضح العلاقة بين عناصر عمليتي التعليم والتعلم بالخبرات والمواقف الحياتية للمتعلم في الواقع الذي يعيشه لجعل التعلم ذا معنى لتنمية القدرات العقلية لدى المتعلمين.

وتعرف الباحثة **نموذج التدريس الواقعي بأنه:** مجموعة من الخبرات والأنشطة التعليمية المصممة وفقاً لثلاث مراحل (تحليل الواقع–التخطيط للتدريس–التنفيذ)، عن طريق الربط بين المعرفة اليومية والتعلم النظامي في أنشطة واقعية تمكن الطلاب من اكتشاف المعرفة بأنفسهم، وتجعلهم قادرين على إيجاد حلول للمشكلات الواقعية التي تواجههم واستبدال الأفكار الخاطئة بما هو صحيح ودقيق.

مراحل نموذج التدريس الواقعي :

هناك اتفاق بين الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة على مكونات ومراحل النموذج الواقعى كما فى دراسات كل من (خليل الخليلى وآخرون ،١٩٩٦ :٤٥٢ –٤٦٢ ؛ ماهر صبرى وناهد نوبى ،٢٠٠٠ :١١٩–١٧٧؛ وفاء جمبى ،٢٠٠٢ :٣٥–٤٣) بأنها تحليل الواقع والتخطيط للتدريس والتنفيذ ويتبع كل منها مجموعة مراحل فرعية توضحها الباحثة فيما يلي:

- **المكون الأول: تحليل الواقع (ما قبل التدريس):**

حيث يمثل الواقع المنطلق الأساسى فى النموذج، ويتحدد هذا الواقع من خلال الإجابة على أسئلة المعلم التالية:

١)**ما طبيعة المحتوى العلمى؟** ويركز المعلم هنا على طبيعة المحتوى العلمى من منظور تدريسه بالتجريب المباشر من قبل التلاميذ أنفسهم

٢) **ما واقعي وإمكانياتى كمعلم؟** ويكون المعلم واقعياً مع نفسه، يتحقق من مدى تمكنه وإتقانه للمحتوى العلمي.

٣) **ما واقع طلابي؟**ويقصد بها أن يتعرف المعلم على مستويات المتعلمين المعرفية والمهارية قبل بداية التدريس.

٤) **ما واقع مدرستي؟** يجب أن يكون المعلم على دراية كاملة بالتجهيزات المعملية وما تتضمنه من أجهزة وأدوات ومواد فى المدرسة .

٥) **ما نوع البيئة التى تقع فيها مدرستي؟** من الطبيعي أن يكون المعلم على معرفة تامة بنوع البيئة التى تقع فيها المدرسة من حيث كونها: ساحلية، صحراوية، سهلية، جبلية، زراعية، صناعية، أو من حيث كونها مدنية أو قروية .

❖ **المكون الثاني: التخطيط للتدريس:**

فى هذا المكون يتم تحديد التمهيد (المدخل) والأهداف الإجرائية والمبادئ والمفاهيم المطلوب تعلمها، والأسئلة الكشفية لبيان الأفكار والمفاهيم البديلة والأسئلة المثيرة للتفكير وأنشطة التعلم اللازمة والتى يمكن تنفيذها فى الواقع وأسئلة الحوار والمناقشة وأوجه ربط الدرس بالواقع.

❖ **المكون الثالث: تنفيذ التدريس**

يتم هنا بناء المتعلم للخبرات والمعلومات، حيث يشاركه المعلم بالمساعدة والإرشاد، حيث تتم معالجة المفاهيم الخاطئة لدى المتعلمين وممارسة أنشطة التعليم، والتعلم التى تتلاءم والإمكانات الواقعية المتاحة أو جلسات الحوار والتنظيم والتطبيق والغلق، ويتألف هذا المكون من سبعة عناصر هي :

١) **التهيئة(المدخل):** يتم الدخول فى الدرس من خلال التهيئة الحافزة وإثارة فضول التلاميذ للتعلم والمشاركة فى الأنشطة الصفية.

٢) **معالجة المفاهيم الخاطئة:** يتم هنا طرح الأسئلة حول الحالة المعرفية السابقة، وتصحيح أى خطأ فى فهم التلاميذ للمفاهيم السابقة، ويمكن للمعلم اتباع استراتيجية تعديل الفهم لمعالجة المفاهيم الخطأ وذلك كما بينها خليل الخليلى وآخرون (١٩٩٦ :٤٦٠) فى استراتيجية تعديل الفهم الخاطئ

٣) **الأنشطة :** يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متعاونة غير متجانسة (متفوق – متوسط – ضعيف) عدد أفرادها يتراوح بين (٥-٧) أفراد لكل منها رئيس ينظم العمل، وللمعلم الحق فى أن يطلب من أى فرد فى المجموعة إعطاء إجابة هذه المجموعة، والخطأ الذى يرتكبه تحاسب عليه المجموعة بأكملها، وتكافأ المجموعات على التعاون.

٤) **جلسة الحوار**: يتم عقد جلسة حوار جماعية للصف بأكمله لمناقشة إجابات المجموعات، وتحديد المجموعة الفائزة.

٥)**التنظيم:** ينظم المعلم استنتاجات الطلاب، ويذكر الأسماء الاصطلاحية للمفاهيم العلمية، ويصوغ المبادئ والقوانين بصياغتها الصحيحة .

٦)**التطبيق :** يربط المعلم نتائج الدرس بحياة التلاميذ وبيئتهم أو بالمواقف العلمية المناسبة، ويوضح لهم كيفية التصرف واتخاذ القرار حيالها، كما يتم ربط العلم بالإيمان عن طريق التذكير بقدرة الله وإحكام خلقه ودقة صنعه.

٧) **الغلق:** يلخص المعلم ما تم عمله فى الدرس، ويذكر النقاط الرئيسية والمبادئ والتعميمات التى تم الوصول إليها وتطبيقاتها الممكنة ويعرض عليهم كل ذلك فى صورة خريطة للمفاهيم التى توضح العلاقة بين المعلومات التى تم التوصل إليها إذا رغب فى ذلك .

أهمية استخدام نموذج التدريس الواقعي:

يسهم نموذج التدريس الواقعي في تحسين جوانب التعلم المختلفة مقارنة بالطريقة التقليدية وهناك العديد من الدراسات الأجنبية والعربية مثل دراسة كل من (Whately,A,. & Buxton,C,.:2002 ؛ إيمان جاد المولى،٢٠٠٦؛عامر الشمري،٢٠١٤؛ محمود أبو ناجي،٢٠٢٠؛ رشا السيد،٢٠٢٣) والتي أكدت على أهمية النموذج الواقعي توجزها الباحثة فيما يلي :

١. إكساب الطلاب القدرات والمهارات التي تمكنهم من فهم دور العلم في المجتمع عن طريق الممارسة العملية وتنمية القدرات العقلية.
٢. تنمية بعض أنواع التفكير كالتفكير الناقد والتفكير التحليلي.
٣. يساعد على اكتساب وتنمية المفاهيم.
٤. تنمية القدرة على اكتساب المعلومات الوظيفية
٥. يعمل على تنمية الاتجاه يساعد على اكساب الطلاب الخبرات الحياتية عن طريق المشاركة المجتمعية.
٦. يعمل على تنمية القدرة على التعلم المبني على الاستفسار البيئي
٧. تنمية القدرة على اتخاذ القرار.
٨. تنمية مهارات الاستقصاء العلمي.
٩. تنمية فهم القضايا الناتجة عن تفاعل العلم والتكنولوجيا والمجتمع وإيجاد الحلول لها.
١٠. تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الطالبات قبل البناء عليها.

مما سبق يتضح من نتائج الدراسات السابقة أن نموذج التدريس الواقعى وهو أحد نماذج التعليم والتعلم له إسهامات هامة فى تعليم الطلاب وتحسين التدريس بمختلف الظروف الواقعية المتمثلة فى طبيعة الدرس، وخصائص الطلاب والمعلم والمدرسة والبيئة المحيطة.

أهمية استخدام نموذج التدريس الواقعي في تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي:

يعد نموذج التدريس الواقعي بمراحله من تحليل الواقع والتخطيط والتنفيذ والتقويم من أنسب النماذج لتدريس مقررات الاقتصاد المنزلي، حيث أن هذه المقررات تتناول المعرفة العلمية المرتبطة بالناحية الوظيفية في حياة المتعلم والتي تمكنه من مواجهة الحياة المستقبلية، كما ترتبط مجالاته المختلفة ارتباط وثيق بحياة الفرد داخل الأسرة والمجتمع ومشكلات واقعه الذي يعيشه، وهو ما يتوافق مع النموذج ويجعل عملية التعلم أبقى أثرًا في ذهن المتعلم وتساعده على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ،ومقرر العلاقات الأسرية من أهم المقررات التي يحتاج إليها الطلاب في تعاملاتهم اليومية في حياتهم الجمعية والشخصية، كما أن المقررأيضًا ذا طبيعة نظرية قد يؤدي إلى ملل الطالبات وعدم حصولهم على الإستفادة المطلوبة من دراسة مثل هذا المقرر، لكن دراسة المقرر عبر مراحل النموذج أدى إلى الخروج من حالة الملل التي تعاني منها الطالبات عند دراستها للمقرر.

المحور الثالث: التفكير الشمولي

إن موضوع التفكير الشمولي يشغل الباحثين في مختلف البلدان وبداية الاهتمام بموضوع التفكير الشمولي على صعيد البحث والتنظير بدأ مع بداية تبني (جمعية علم النفس الإنساني الأمريكية) لموضوع التفكير الشمولي ومنذ ذلك الحين عملت هذه الجمعية على بناء اختبارات لهذا الموضوع من أجل تنمية التفكير الشمولي وكذلك قامت بحوث مشتركة بين جامعة ولاية جورجيا والأكاديمية الروسية للتعليم، أذ أجروا بحوثاً مشتركة تهدف إلى تشجيع الطلاب والمعلمين في الجاليات المختلفة لتنمية التفكير الشمولي.

ويرى Zhang,L,.(2001:13) أنه نوع من التفكير يستخدم فيه الدليل من أجل الوصول إلى نتائج نهائية ، وهو عملية تعالج الأفكار بصورتها النهائية وقابلة للتكرار والاختبار والتحقق.

ويشير جودت سعادة (٢٠٠٣: ٤٠) أنه التفكير الذي يستخدم فيه الدليل من أجل الوصول إلى نتائج نهائية عملية إمبريقية وقابلة للاختبار والتحقق والتحليل.

ويعرفه أحمد نعمه (٢٠٢٣ :٤) أنه قدرة الطلاب على التأمل في الأداء والتعامل مع العموميات من دون اللجوء إلى تفاعل التفاصيل والتعامل مع زملائهم بسهولة عن طريق التخيل العقلي والإدراك الشمولي للموقف ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب.

أهمية التفكير الشمولي

من خلال الإطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أثبتت أهمية مهارات التفكير الشمولي مثل دراسة كلًا من فاتن عبد الواحد ،٢٠١٥؛ الكاملة حيمر،٢٠١٧؛ نشمي الرشيدي ،٢٠١٩)، يمكن تلخيص أهمية التفكير الشمولي فيما يلي:

- يساعد على زيادة مهارة المتعلمين على الشروع في العمل المشترك مع الأخرين بشكل عام، وتنمية قدرتهم على التدفق.
- يساعد على تنمية مواهب الطالب في التخطيط والتنظيم والتفاهم وتحمل المسئولية في جوانب الحياة كافة كما يطور من قدرته على التخيل وتوليد الأفكار والذي يساعده على تنمية القدرة على حل المشكلات.
- يساعد على إدراك التناقضات، وتنمية مهارات التفكير الناقد.
- يشجع على خلق بيئة صفية مريحة تتسم بحرية الحوار والمناقشات الهادئة.

- يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي مما يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي، وفهم أعمق، إذ تعد عملية التعلم هي عملية تفكير.
- يساعد على زيادة درجة اليقظة العقلية واستكشاف الأفكار التي تتضمن المشاعر لدى المتعلم.
- يعطي الفرد القدرة على معالجة المعلومات لخبرات متعددة، وبالتالي زيادة التعلم المنظم ذاتياً لدى المتعلم.
- يساعد الفرد على التعامل مع القضايا الكبيرة.
- يساعد الفرد على الانفتاح نحو الأفكار الجديدة التي لا تتوافق بالضرورة مع أفكارهم السابقة.
- يمكن الفرد من البحث عن وجهات نظر بديلة حول قضية ما، وتتخطي الكثير من المواقف التي تواجهه.

مما سبق يتضح أن للتفكير الشمولي دورًا إيجابيًا في تفوق المتعلمين وتقدمهم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، ولك لأن أدائهم في المهمات التعليمية، والاختبارات المدرسية، والمواقف الحياتية، في أثناء الدراسة وبعد الإنتهاء منها هي نتاجات تفكيرهم، وبموجبها يتحدد مدى نجاحهم أو إخفاقهم .

أهمية التفكير الشمولي لطالبات كليات الاقتصاد المنزلي.

التفكير الشمولي قدرة أساسها تزويد المتعلمين بمهارات التنظيم والترتيب مما يساعد على تهيئة المعلومات اللازمة لحل المشكلات، كما أن التفكير الشمولي يعمل على استثارة الأنواع الأخرى من التفكير كالتفكير الناقد والإبداعي، وهي من أهم أهداف الدراسة بكليات الاقتصاد المنزلي ، حيث أن الهدف الرئيس للدراسة بكليات الاقتصاد المنزلي هو إكساب الطالب المفاهيم والمهارات الحياتية التي تمكنه من التكيف مع الواقع والقدرة على مشكلاته، واتخاذ القرار المناسب فيها وتحقيق التوازن في كافة أمور حياته وهو ما تكفله له مهارات التفكير الشمولي ، للذك ينبغي علينا إعداد البرامج التي تعمل على تنمية مهارات التفكير الشمولي.

خصائص التفكير الشمولي :

إن التفكير الشمولي يمثل قدرة عقلية عليا يتم عن طريقها معرفة الكثير من الأمور والتوصل إلى حل المشكلات والمواقف بطريقة كلية شمولية يتبعها الفرد وأجمل (Holt,R ,.2004:25) خصائص التفكير الشمولي فيما يأتي:

- تفكير مرن إبداعي، وجماعي تعاوني حيث يعمل المتعلمين في مجاميع صغيرة للتفكير واتخاذ الإجراءات المناسبة معاً.
- هو قدرة عقلية معرفية هادفة لا تحدث في فراغ أو بلا هدف .

- يمكن أن يتشكل التفكير الشمولي لدى الفرد وذلك من خلال الأسلوب الذي يتبعه الأبوين في التنشئة الاجتماعية .
- يكون الفرد ناجحا في العمل ضمن مجاميع .
- قدرة وسلوك تطوري لدى الفرد .
- يتصف بالتعامل مع العموميات والابتعاد عن الجزئيات .
- يطور القدرة على التخيل وتوليد الأفكار التي تساعد في حل المشكلات.
- قدرة تمكن الفرد من النجاح وتخطي الكثير من المواقف التي تواجهه.
- تعطي الفرد القدرة على الاتصال بصورة ناجحة مع الآخرين.
- يساعد على تنمية الإنتاج المبدع للأفراد.
- هو التفكير المسترشد بالمعايير الفكرية العقلانية مثل الدقة، والضبط، والوضوح، والعمق والاتساع، لأن التفكير لا يستطيع أن يحقق التميز دون وجود معايير توجهه.
- يقوم هذا النوع من التفكير على فرضيتين هما: إن نوعية تفكيرنا تؤثر في نوعية حياتنا، وأنه لا يمكن لأي فرد أن يتعلم كيف يحسن نوعية تفكيره باستمرار.

مما سبق يتضح أن التفكير الشمولي ليس مجرد سلسلة عشوائية من المكونات والخصائص، بل إن مكوناته، وعناصره، ومبادئه، ومعاييره، وقيمه، تشكل شبكة عمل متكاملة، يمكن تطبيقها على جميع أصعدة الحياة وليس فقط على الصعيد الأكاديمي التعليم.

مهارات التفكير الشمولي

تُعرف المهارة بأنها القدرة على القيام بمهمة ما (عقلية أو بدنية)، بدرجة معينة من السرعة والإتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول (زينب النجار وحسن شحاته، ٢٠٠٣: ٣٠٢).

ويذكر (David,H,. 1995:33) في تعريفه للمهارة بأنها عبارة عن أنشطة منظمة ومتناسقة تُبني بشكل تدريبي من خلال الخبرات المتكررة، وينبغي توضيح الفرق بين مفهوم التفكير ومهارات التفكير:

- فالتفكير: عملية تقوم عن طريقها بمعالجة عقلية واعية للمدخلات الحسية والمعلومات لتكوين الأفكار أو الاستدلالات أو الحكم عليها.

- أما مهارات التفكير: تمثل العمليات المحددة التي يمارسها الفرد ويستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات مثل اتخاذ القرار والمقارنة والتحليل والتصنيف وتتميز بأنها (قابلة للتعلم، قابلة للنقل والممارسة، قابلة للتوظيف في مواقف جديدة، تتحسن بالتدريب والممارسة).

وتعرف مهارات التفكير الشمولي في البحث الحالي بأنها "مجموعة من العمليات العقلية التي تكتسبها طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر مثل (التحليل، التقييم، حل المشكلات، إصدار حكم، الاستنباط، الاستنتاج، التعميم) من خلال دراسة مقرر العلاقات الأسرية".

ولقد تعدد تصنيفات مهارات التفكير الشمولي حيث يرى Incheol,et al (2007:695) أن التفكير الشمولي يقابل التفكير التحليلي وكلاهما موجودان لدى الفرد في نفس الوقت؛ وهما بعدان منفصلان ويتعايشا معاً ؛وعندما يواجه الفرد مشكلة ما يواجه الفرد بخيارين أحدهما تحليلي والأخر شمولي فإنه يقوم بتنشيط النظامين في وقت واحد وتبعاً لطريقة تفكير الفرد يختار أحد الخيارين. وقاموا بتصنيف مهارات التفكير الشمولي إلى (السببية – التناقض– الموقف من التناقضات – إدراك التغيير – تركيز الانتباة) وطوروا مقياس التفكير الشمولي الذي تكون من (٢٤) فقرة.

وأشارت نهلة مختار ورغد حسن (٢٠١٥: ٣٥٢) أن المفهوم النظري للتفكير الشمولي يتمثل بكونه " نشاط عقلي يمكن الفرد من حل المشكلات حلاً واحداً باعتماد الجودة والتأمل في الأداء والتعامل مع العموميات والمجرات والمواقف الغامضة بالميل نحو التفصيل والتخيل العقلي والإدراك الشمولي للموقف وسهولة التعامل مع الأخرين ولذلك قامت بتصنيف مهارات التفكير الشمولي إلى خمس مهارات هي:(الجودة والتأمل في الأداء– التعامل مع العموميات دون اللجوء إلى الجزئيات–التعامل مع المجردات والمواقف الغامضة– التخيل العقلي والإدراك الشمولي للموقف–سهولة التعامل مع الأخرين.

ويشير أحمد الطراونة (٢٠٢٢: ١٠٠) أن التفكير الشمولي يمنح الفرد القدرة على التفاعل والتفكير على نحو إيجابي مع الأحداث التي تختلف عن ما هو موجود داخل مخططاتهم المعرفية ، كما يمنحهم القدرة على ربط المعلومات الجديدة على نحو سريع مع ما هو موجود لديهم من مخططات معرفية ، لأنه ينمي لديهم القدرة على رؤية العلاقات بين الأحداث المختلفة، وهذا يمنحهم تفاعل إيجابي مع الأحداث التي يواجهونها ، ومن هنا صنف مهارات التفكير الشمولي إلى (التعميم– الاستنباط– الاستنتاج– تحديد أبعاد المشكلة– التعامل مع الأفكار

بصورة كلية- التفكير بطريقة غير متحيزة- التدريب على العصف الذهني- التدريب على التحليل والنقد- القدرة على اختصار المعلومات- القدرة على التفكير الاستقلالي- جمع الأدلة من أجل الوصول إلى نتائج نهائية).

مما سبق يتضح لنا أنه مهما اختلفت هذه التصنيفات فإن التوظيف الجيد لهذه المهارات يُساعد في خلق جيل لديه رؤية شمولية حول الأحداث والقضايا التي من الممكن أن يتعرضوا لها مستقبلاً، جيلاً قادراً على مواجهة التحديات المستقبلية المتوقعة والمشكلات الأسرية التي تواجههم في حياتهم الأسرية، مما يؤثر بصورة إيجابية على حياتهن المستقبلية وعلى بناء أسرة سليمة وهي نواة المجتمع وينعكس بدوره على تكوين مجتمع سليم يسوده المحبة والسلام.

واقتصر البحث الحالي على المهارات التالية لمناسبتها طبيعة البحث من حيث طبيعة مقرر العلاقات الأسرية ومناسبتها لخصائص الطالبات والمرحلة العمرية لهن وخبراتهن السابقة

أساليب تنمية مهارات التفكير الشمولي

يزود التفكير الشمولي الفرد بطريقة تساعده في أن يرتب ويهيء المعلومات اللازمة لحل المشكلات التي تواجهه كما يهيء ذهن الفرد كي يستقبل المعلومات ويقوم بتنظيمها بطريقة متعددة الاتجاهات ولذلك فقد حاولت العديد من الدراسات تنمية مهارات التفكير الشمولي باستخدام العديد من الأساليب والاستراتيجيات المختلفة منها:

١- استخدام البرامج التعليمية مثل برنامج (Master Thinker) والذي أثبتت دراسة نهلة عبد الله (٢٠١٥) فاعليته في تنمية مهارات التفكير الشمولي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وبرنامج قائم على استراتيجية المساجلة الحلقية والذي أثبتت دراسة علاء الدين أحمد (٢٠٢٣) فاعلية البرنامج في تنمية بعض مهارات التفكير الشمولي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في الدراسات الاجتماعية.

٢- استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة مثل استراتيجية التفاوض والتي أثبتت دراسة مهدي حبيب(٢٠١٥) فاعليتها في تنمية التفكيرالشمولي لطلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوروبي الحديث، واستراتيجية التلمذة المعرفية والتي أثبتت دراسة غادة عبد الحمزة (٢٠١٧) فاعليتها في تنمية التفكير الشمولي عند طالبات الصف الثاني المتوسط ، واستخدام استراتيجية المجموعات التعاونية الصغيرة المعتمدة على التعليم المستند إلى الدماغ والتي أثبتت دراسة سامي السنيدي(٢٠١٧) فاعليتها في تنمية التفكير الشمولي في تدريس مقرر التوحيد بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، واستخدام استراتيجية الاثراء والتي أثبتت دراسة سالم

حمود(٢٠١٨) فاعليتها في تنمية مهارات التفكير الشمولي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في محافظة بابل في العراق، واستراتيجية قائمة على التمكين العلمي للطلاب والتي أثبتت دراسة سوزان السيد(٢٠١٩) فاعليتها في تنمية بعض مهارات التفكير الشمولي والتنبؤي في مادة الأحياء لدى طلبة المرحلة الثانوية، واستراتيجية التعلم المعكوس والتي أثبتت دراسة عيد الشمري (٢٠٢٣) فاعليتها في تنمية بعض مهارات التفكير الشمولي والتنبؤي في مادة الأحياء لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدينة حائل.

٣- استخدام تصميم تعليمي وفق نظرية تنويع التدريس والذي استخدمته دراسة أحمد نعمة ووفاء عباس (٢٠٢٣) لتنمية بعض مهارات التفكير الشمولي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وأثبتت نتائجها قوة تأثير التصميم التعليمي وفق نظرية تنويع التدريس في تنمية بعض مهارات التفكير الشمولي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

مما سبق يتضح أن هذا البحث يعد الأول (في حدود علم الباحثة) في استخدام برنامج مدمج قائم على نموذج التدريس الواقعي في تنمية مهارات التفكير الشمولي.

أساليب قياس مهارات التفكير الشمولي

يتم قياس مهارات التفكير الشمولي بالعديد من طرق القياس، حيث يتم قياسها في بعض الدراسات باستخدام اختبارات التفكير الشمولي والبعض الأخر باستخدام مقياس التفكير الشمولي:

أولًا: الدراسات التي اعتمدت على اختبار التفكير الشمولي:هناك العديد من الدراسات التي استخدمت الاختبارات ذات البدائل لقياس مستوى التفكير الشمولي، منها دراسة سوزان السيد(٢٠١٩) ، ودراسة نعمة حسن (٢٠٢٣) ، ودراسة علاء الدين أحمد (٢٠٢٣)، ودراسة عيد الشمري(٢٠٢٣).

ثانيًا: الدراسات التي اعتمدت على مقياس التفكير الشمولي:هناك العديد من الدراسات التي استخدمت المقاييس ذات التدريج الثلاثي(دائمًا-أحيانًا- أبدًا) لقياس مستوى التفكير الشمولي منها دراسة مثنى حمود (٢٠٠٨) ، ودراسة نهلة مختار ورغد حسن (٢٠١٥)، ودراسة سامي السنيدي(٢٠١٧)، ودراسة صبري الحياني ومروة الراوي (٢٠١٩) والتي أعدت مقياساً ذو تدريج خماسي (تنطبق عليَ دائمًا، تنطبق عليَ غالبًا، تنطبق عليَ أحيانًا، تنطبق عليَ نادرًا، لا تنطبق عليَ أبدًا)، ودراسة بهاء فرحات (٢٠٢٠).

فروض البحث:

في ضوء الاطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث تم صياغة الفروض على النحو التالي:

١- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (≤ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية (التي درست باستخدام البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي) والضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الشمولي ككل وفي كل مهارة من مهاراته الفرعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

٢- لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى معنوية (≤ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي لاختبار مهارات التفكير الشمولي.

إجراءات البحث

أ- تحديد أسس بناء البرنامج:

تم بناء البرنامج وفقًا للمراحل التالية

أستند بناء البرنامج علي مجموعة من الأسس الفلسفية التي اشتقتها الباحثة من الاطار النظري للبحث، وهذه الأسس هي:

- **الأساس المعرفي:** يعتمد الأساس المعرفي لهذا البرنامج المدمج وفقًا لنموذج التدريس الواقعي علي الوصول للمعرفه وفهمها بطريقة ذاتية ، كما يبنى على التعلم وليس التعليم ويشجع استقلالية ومبادرة المتعلمين حيث تسير الطالبة في عملية التعلم وفقًا لقدراتها خلال التطبيق الالكتروني وذلك بهدف تنمية مهارات التفكير الشمولي لدى طالبات الفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي(عينة البحث).
- **الأساس النفسي:** يعتمد الأساس النفسي لهذا المدمج وفقًا لنموذج التدريس الواقعي على مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات، وذلك من خلال التنويع في الأساليب والوسائل والأنشطة الخاصة بالبرنامج، وكذلك مراعاة ميول واتجاهات هؤلاء الطالبات نحو التعلم، وذلك من خلال التأكيد علي مبدأ النشاط الذاتي، وتصميم مواد التعلم والأنشطة التعليمية بالشكل الذي يضمن متعة التعلم ويحقق الشعور بفاعلية الذات ومتعة الإنجاز.
- **الأساس الاجتماعي والحياتي:** يتمثل في حرية الطالبة ومسئوليتها في تعلمها بما يتلاءم وشخصيتها وظروفها الاجتماعية.

٢- إعداد أداة البحث:(اختبار مهارات التفكير الشمولي): **لإعداد اختبار مهارات التفكير الشمولي تم اتباع الخطوات التالية:**

- **إعداد قائمة مهارات التفكير الشمولي** الواجب تنميتها لدى طالبات الفرقة الرابعة كلية الاقتصاد المنزلي : وتم إعداد القائمة عن طريق **تحديد الهدف من القائمة ثم ضبط القائمة المبدئية لمهارات التفكير الشمولي عن طريق**عرضها على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس والعلاقات الأسرية وذلك للتعرف على آرائهم وتوجيهاتهم حول القائمة وقد أشاروا إلى إجراء بعض التعديلات على بعض المهارات ومؤشرات بعض المهارات وصياغة بعض التعريفات الإجرائية لهذه المهارات وقد تم إجراء كافة التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، **ثم أصبحت القائمة في صورتها النهائية وهي** (التحليل–حل المشكلات–إصدار حكم–الاستنتاج–التعميم)
- **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس نمو مهارات التفكير الشمولي المستهدفة في البحث الحالي وهي (التحليل–حل المشكلات–إصدار حكم–الاستنتاج –التعميم) من خلال المقارنة بين درجات متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الشمولي.
- **صياغة مفردات الاختبار :**تم صياغة مفردات الاختبار في كل بعد وفقًا لطبيعة مهارات التفكير المراد قياسها، حيث قسمت مفردات الاختبار إلى قسمين: **القسم الأول:** أسئلة الاختيار من متعدد لكل سؤال مقدمة تمثل موقف حياتي لمشكلة اجتماعية تهم الطالبة يليها أربعة بدائل مختلفة تتفاوت البدائل في مستوى دقتها وصحتها في حل الموقف المشكل حيث تتدرج من (درجة واحدة – أربع درجات)، **والقسم الثاني:** أسئلة مفتوحة يوجد به مقدمة لكل سؤال، ويترك للطالبة فرصة الإجابة في ضوء دراستها وخبرتها السابقة، وتم تقدير الدرجات لكل مفردة من (٣ درجات إلى صفر)، حيث تعط الدرجة للطالبة حسب الإجابة التي أجابتها، وأخذت مفردات هذا القسم الأرقام من (١١–٢٣).

حساب الخصائص السيكو مترية لاختبار مهارات التفكير الشمولي:

أولاً: صدق الاختبار Test validity

يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما وضع لقياسه، وتم التأكد من صدق الاختبار من خلال:

- صدق المحتوى للأوشي **Lawshe content Validity Ratio(CVR)**، حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، والعلاقات الأسرية وعددهم(١٦) لإبداء آرائهم حول مدي (وضوح ودقة تعليمات الاختبار– ملائمة الصياغة اللفظية ووضوح

العبارة– مدي مناسبة أسئلة الاختبار لمستوي الطالبات (عينة البحث)– مناسبة المفردة للمهارة التي تقيسها– إضافة أو حذف ما يرونه مناسباً) واتفق السادة المحكمين على (أهمية كل مهارة من مهارات الاختبار وضرورة تنميتها–مناسبة مفردات الاختبار لقياس المهارات المحددة، وفي ضوء آراء وملاحظات السادة المحكمين تم تعديل ما أشاروا إليه، وبعد ذلك تم حساب صدق المحتوى بإستخدام معادلة لأوشي لكل مفردة من مفردات اختبار مهارات التفكير الشمولي باستخدام المعادلة التالية:

صدق المحتوى(CVR) لاوشي= ن و–ن ÷ ٢ (Pear,C,.et al,2018,62)

ن ÷ ٢

حيث أن:(ن و= عدد المحكمين الذين وافقوا، (ن) العدد الكلي للمحكمين.

تبين أن متوسط نسبة صدق المحتوى(CVR) للأوشي للإختبار ككل بلغت (٩٠.٠٦) وبمقارنة هذه القيم بالقيم المرجعية لتحديد نسبة صدق المحتوى حيث تتراوح هذه النسب من (+١، –١) وكلما اقتربنا من (+١) كان معدل الصدق أقوى، وعلى هذا فإن جميع مفردات الاختبار تتمتع بدرجة صدق مقبولة.

- **صدق الاتساق الداخلى:** يقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين كل مفردة من مفردات الاختبار بالبعد الذي تنمي إليه وتم حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد، وكانت النتائج موضحة كما في الجدول التالي:

جدول (١) معاملات الاتساق الداخلي بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد

م	البعد الذي تنتمي إليه	معامل الارتباط	م	البعد الذ تنتمي إليه	معامل الإرتباط
١	التحليل	**٠,٨٤٢	١٣	الحكم	**٠,٨٢١
٢		**٠,٧٣٥	١٤		**٠,٦٢٨
٣		**٠,٦٢٨	١٥		*٠,٥٢٩
٤		*٠,٥٦٣	١٦	الاستنتاج	**٠,٨١٢
٥		**٠,٦١٨	١٧		**٠,٨٢١
٦	حل المشكلات	**٠,٦١٨	١٨		*٠,٦١٠
٧		**٠,٧٢٥	١٩		**٠,٨٢١
٨		**٠,٧٣٥	٢٠	التفسير	*٠,٥٦٩

٩		**٠,٦٨٦	٢١		**٠,٦٢٨
١٠		**٠,٧٢٥	٢٢		**٠,٦٣٦
١١	إصدار	**٠,٦٣٦	٢٣		**٠,٦١٨
١٢		** ٠,٥٣٠			

(**) معامل الارتباط عند مستوى (٠.٠١) (*) معامل الارتباط عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه جميعها دالة إحصائيًا، حيث أن المفردات (1، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣) دالة عند مستوى (٠.٠١) و المفردات (٤، ١٥، ١٨، ٢٠) دالة عند مستوى(٠.٠٥) وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثانياً: ثبات اختبار مهارات التفكير الشمولي:

يقصد بثبات الاختبار قدرة الاختبار على إعطاء نفس النتائج تقريباً أو نتائج قريبة منها إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد وفي نفس الظروف، وتم التأكد من ثبات اختبار مهارات التفكير الشمولي من خلال طريقتي (إعادة التطبيق) و (ألفاكرونباخ) وفيما يلي بيان للنتائج:

- **طريقة إعادة التطبيق *Retest – Test*:** تم حساب ثبات اختبار مهارات التفكير الشمولي بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية (عينة الضبط) وعددها (٢٠) طالبة مرتين بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات في التطبيقين وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لإختبار مهارات التفكير الشمولي(ن=٢٠)

أبعاد الاختبار	معامل الارتباط
التحليل.	**٠.٨٩٤
حل المشكلات.	**٠.٨٨٨
إصدار حكم.	**٠.٧٧٥
الاستنتاج.	**٠.٨٤٢

التعميم.	**٠.٧٩٢
الاختبار ككل	**٠.٩٨٣

(**) معامل الارتباط عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لمهارات اختبار التفكير الشمولي تراوحت بين (٠.٧٧٥ –٠.٨٩٤) وللإختبار ككل (٠.٩٨٣) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) وجميعها مرتفعة مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات وقابل للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

•**طريقة ألفاكرونباخ Cronbach's Alpha** تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفاكرونباخ للتطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) معامل ثبات ألفاكرونباخ لاختبار مهارات التفكير الشمولي

الأبعاد	قيمة معامل ألفاكرونباخ
الاختبار ككل	٠,٧١٧

يتضح من الجدول أن قيمة معامل الثبات لألفاكرونباخ تساوي(٠,٧١٧)، وبناءً عليه فإن الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات تسمح بتطبيقه، وبعد حساب صدق وثبات الإختبار أصبح الإختبار في صورته النهائية صالح للتطبيق في تجربة البحث.

–تقدير درجات الاختبار :

تم تقدير درجات اختبار التفكير الشمولي وذلك على حسب طبيعة المفردات المتضمنة لمهارة التفكير المراد قياسها، فتم تقسيم مفردات الاختبار إلى جزأين

الجزء الأول: أسئلة الاختيار من متعدد(١٠) مفردات: أخذت مفردات هذا الجزء الأرقام من (١ –١٠) وبذلك تصبح أعلى درجة لمفردات هذا الجزء (٤٠) وأقل درجة لمفردات هذا الجزء(١٠).

الجزء الثاني : أسئلة مفتوحة(١٣) مفردة: تم تقدير الدرجات لكل مفردة من (٣ درجات إلى صفر) ، حيث تعطى الدرجة للطالبة على حسب دقة الإجابة التي أجابتها، وتم عمل ثلاث نماذج تصحيح من إجابات الطالبات، نموذج للطالبة التي تأخذ درجة واحدة، ونموذج للطالبة

التي تأخذ درجتين ، ونموذج للطالبة التي تأخذ ثلاث درجات ، وصفر للطالبة التي تترك المفردة دون إجابة ، وأخذت مفرد ات هذا الجزء الأرقام من (١١-٢٣) ، وبذلك تصبح الدرجة العظمى لمفردات هذا الجزء (٣٩درجة.)

٢- إعداد مواد المعالجة التجريبية

أ-إعداد قائمة بمعايير تصميم بيئة التعلم الالكترونية القائمة على نموذج التدريس الواقعي

يعد التطبيق التعليمي الإلكتروني من بين التقنيات والأساليب الحديثة التي يمكن توظيفها في المؤسسات التعليمية، نظراً لما يتمتع به من كفاءة وفاعلية، وحتى يكون التطبيق ذو جدوى في تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة لابد من توافر مجموعة من المعايير في بنائه وتصميمه، وتم **تحديد الهدف من القائمة في ضوء** خصائص التعلم الإلكتروني، والشروط الواجب توافرها في تصميمها بحيث تكون ملائمة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر لتحقيق أقصى فاعلية ممكنة، وتم **إعداد الصورة الأولية للقائمة، وتكونت** القائمة من ثلاث محاور رئيسية ويتضمن كل محور مجموعة من المعايير الفرعية وكل معيار فرعي يتكون من مجموعة من المؤشرات، **وتم عرض قائمة المعايير وعرضها على المحكمين** في مجالي (تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرق التدريس)، وفي ضوء آرائهم تم عمل التعديلات المطلوبة والوصول إلى القائمة في صورتها النهائية والتي تكونت من عدد (٣) معيارًا رئيسًا، وعدد (٨) معيارًا فرعيًا، و(٧٦) مؤشرًا.

ب- تصميم البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي لمقرر العلاقات الأسرية:

لتصميم البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي تبنت الباحثة نموذج **نموذج عبد اللطيف الجزار(٢٠١٤)** حيث أنه أنسب نموذج لتصميم بيئة التعلم الالكترونية القائمة على نموذج التدريس الواقعي المعد في البحث الحالي لما يتميز به هذا النموذج من الحداثة إذا ما قورن بغيره من النماذج ، ويتميز أيضًا بسهولة الفهم وبساطة التصميم حيث يعرض الخطوات المطلوبة والعلاقات بينها بوضوح، كما أنه أثبت فاعليته في العديد من الدراسات والأبحاث إلا أنه تم تعديل بعض المراحل والخطوات لمناسبة البحث الحالي حيث تم تعديل مرحلة التقويم لتشمل تحكيم مدى صلاحية البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي من{ بيئة التعلم الالكترونية (التطبيق التعليمي الالكتروني)، دليل التدريس، كراسة نشاط الطالبة}، وتم إضافة مرحلة التجريب والتي تشمل التجريب على عينة استطلاعية للتأكد من جاهزية البرنامج للتطبيق -إنتاج البرنامج المدمج في

صورته النهائية وفيما يلي عرض تفصيلي لمراحل نموذج التصميم التي اتبعت وطريقة توظيفها لبناء البرنامج المدمج.

أولًا: مرحلة الدراسة والتحليل Analysis

وتعد مرحلة التحليل هي حجر الأساس لجميع المراحل التصميم التعليمي، حيث تم **(وضع معايير التصميم التعليمي لبيئة التعلم الإلكتروني[١]-تحليل خصائص المتعلمين المستهدفين، خبراتهم السابقة -تحديد الاحتياجات التعليمية من بيئة التعلم القائمة على الدمج بين التعلم الإلكتروني والتقليدي-تحليل بيئة ومصادر التعلم المتاحة).**

ثانياً: مرحلة التصميم Design:

وقد اشتملت مرحلة التصميم على الخطوات التالية:**(تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها في صورة إجرائية -اختيار المحتوي التعليمي للبرنامج وتنظيمه في صورة ثماني جلسات-تصميم خبرات وأنشطة التعلم- تصميم السيناريو التعليمي لبيئة التعلم الالكترونية[٢]- تصميم الأحداث التعليمية وعناصر عملية التعلم-تصميم أساليب التجول، والتحكم التعليمي، وواجهة التعلم- تصميم استراتيجيات التعلم المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي وكيفية تنفيذها داخل الصف وخارجه- تحديد أساليب وطرق التفاعل مع الطالبات- تصميم أساليب الدعم والتغذية الراجعة- تصميم أدوات القياس والاختبارات:**

ثالثًا: مرحلة الانتاج والانشاء Production and Construction

تم في هذه المرحلة ترجمة مخرجات عملية التصميم من مخططات وسيناريوهات إلى مواد تعليمية حقيقية، وتشتمل هذه المرحلة على الخطوات التالية **(رسم مخطط سير التعلم باستخدام التطبيق التعليمي الالكتروني-بناء مواد المعالجة التجريبية من** إنتاج تطبيق تعليمي إلكتروني- إعداد دليل تدريس البرنامج المدمج وكراسة نشاط الطالبات وفق نموذج التدريس الواقعي).

[١] ملحق(٥)
[٢] ملحق(٦)

وقد مر إنتاج التطبيق التعليمي بالخطوات التالية:

أ- إنتاج عناصر الوسائط المتعددة بالتطبيق التعليمي.

ب- تحديد نظام إدارة المقررات.

ج- إنتاج النموذج الأولي للتطبيق التعليمي.

د- التقويم البنائي وإجازة التطبيق في ضوء المعايير.

هـ-الإخراج النهائي للتطبيق.

وبعد الانتهاء من بناء التطبيق التعليمي الالكتروني، تم إجراء العديد من المراجعات مع فريق البرمجة والتصميم للتأكد من خلو التطبيق من أية أخطاء فنية أو غيرها، وللتأكد من عمل جميع قوائم وتبويبات ومحتوى التطبيق بشكل سليم وسريع؛ وذلك استعداداً لمرحلة التقويم النهائي.

دليل تدريس البرنامج[١]:

وقد تم إعداد دليل تدريس البرنامج التدريبي ليكون مرشداً وموجهاً في كيفية تنفيذ إجراءات التدريس في اللقاءات المختلفة وفق مراحل نموذج التدريس الواقعي وتنفيذ الجلسات سواء في الجزء الالكتروني أو التقليدي والتبادل بينهما، وفي كيفية تنفيذ الأنشطة وأداء المهام في كراسة نشاط الطالبات؛ مما ييسر تنفيذ إجراءات التعلم، ويساهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وقد احتوى دليل التدريس على جزئين:

١-الجزء الأول: الجانب النظري ويشتمل على:(مقدمة الدليل-فلسفة الدليل-أهمية الدليل-نبذة عن التعلم المدمج ونماذجه.

٢-الجزء الثاني: الجانب التطبيقي ويشتمل على (الخطوات الإجرائية للتدريس وفق نموذج التدريس الواقعي-إرشادات عامة ينبغي على القائم بعملية التدريس مراعاتها-أهداف البرنامج التعليمي-محتوي البرنامج والخطة الزمنية لتنفيذه-الوسائط والوسائل التعليمية المستخدمة-الأنشطة التعليمية المستخدمة-أساليب التقويم المستخدمة)

كراسة نشاط الطالبات[١]:

[١] ملحق(٨)

تم إعداد كراسة نشاط الطالبات في الجزء التقليدي حيث اشتملت على مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تقوم الطالبات بتنفيذها، بتوجيه من القائم بعملية التدريس، وفق آلية التطبيق المحددة سواء كانت فردية أو جماعية، وقدمت هذه الأنشطة في صورة أوراق عمل مطبوعة لكل موضوع من موضوعات البرنامج، توزع على كل طالبة في بداية كل لقاء تعليمي.

رابعًا: التقويم(التحكيم) Evaluation

ويتم في هذه المرحلة تقويم مدى صلاحية بيئة التعلم الالكترونية (التطبيق التعليمي الالكتروني) للبرنامج وكذلك دليل التدريس وكراسة نشاط الطالبات من خلال عرضهم على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين وإبداء آرائهم حول الصياغة السليمة للأهداف التعليمية للبرنامج- ملائمة محتوى البرنامج لأهدافه- وضوح خطوات السير في موضوعات البرنامج وفقاً للتعلم المدمج لنموذج التدريس الواقعي- صلاحية كراسة النشاط ومناسبتها لتنمية بعض مهارات التفكير الشمولي وتصويب المفاهيم الخاطئة للحياة الأسرية).

خامسًا: التجريب Experimentation

تم تجريب ثلاث جلسات للبرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي في مقرر العلاقات الأسرية على عينة استطلاعية تم اختيارها بطريقة عشوائية عددها (٢٠) من طالبات كلية الاقتصاد المنزلي غير عينة البحث الأساسية.

سادسًا: الاستخدام Use

تم تطبيق البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي على طالبات الفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي، ومتابعة سير عملية التطبيق على النحو المحدد في مرحلة التصميم، مع التأكد من إتاحة طرق تقديم التعلم والدعم إلى الطالبات، وأن الأنشطة والأدوات تعمل بشكل جيد وتم التدريس في ضوء طبيعة وخصائص نماذج التعليم المدمج ، ووفقاً لطبيعة الدراسة الحالية والتي تعتمد على نموذج التدريس الواقعي ووفقاً لخصائص المتعلمين ووفقاً لطبيعة المادة المتعلمة كالتالي:

[١] ملحق(٩)

- **داخل الصف :**يعتمد التعلم داخل الصف على المشاركة بين التعليم الصفي مع التعليم الالكتروني تبادلياً أكثر من مرة داخل الموضوع الواحد وليس مرة واحدة ، ويتم تقويم الطالبات ختامياً بأساليب التقييم التقليدية أو أساليب التقييم الالكترونية من خلال(الدخول إلى التطبيق الالكتروني، ودراسة المحتوى ومشاهدة الفيديوهات الموجودة على الموقع- مناقشة الطالبات وتنفيذ بعض الأنشطة حول ما يتم دراسته داخل الجلسة- إتاحة الفرصة للطالبات لتوجيه الأسئلة والاستفسارات والرد عليها- متابعة التكليفات حيث يتم متابعة التكليفات والواجبات والانشطة المحدد تنفيذها الكترونياً- تنفيذ بعض الأنشطة الموجودة في كراسة النشاط المسلمة لكل طالبة).
- **خارج الصف:**(الدخول الي التطبيق الالكتروني: حيث تقوم الطالبات باستعراض صفحات الجزء المحدد بدأ من الأهداف و المحتوي المحدد الذي تم دراسته داخل الصف للتأكد من إتقان الطالبات للمعلومات الواردة بالجلسة داخل الصف- كتابة الملاحظات والاستفسارات حول ما تم دراسته بالجلسة، وكتابة الأسئلة حول الأجزاء التي وجدن صعوبة بها- كتابة التدوينات والتعليقات: بإثارة التساؤلات والاستفسارات حول الموضوعات المطروحة وكتابة الأراء بصور غير تزامنية من خلال المنتدي ؛ بما يشجع الطالبات علي الانخراط في التحقيق والتحليل المتعمق.

التجربة الميدانية للبحث

- **اختيار العينة الأساسية للبحث:**تم تقسيم عينة البحث البالغ قوامهما (٥٤) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة عشوائياً وفقًا لترتيب الطالبات بكشف الحضور إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وقوامها(٣٠) طالبة الأزهر، ودرست هذه المجموعة مقرر العلاقات الأسرية باستخدام البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي والأخرى ضابطة وقوامها (٢٤) طالبة، ودرست مقرر العلاقات الأسرية بالطريقة المعتادة عن طريق أستاذ المقرر (المحاضرة المعدلة – المناقشة الجماعية-الأسئلة) وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي(٢٠٢٢-٢٠٢٣) م والجدول التالي يوضح توزيع عينة البحث طبقاً للمعالجة التدريسية المستخدمة.

جدول (4) توزيع عينة البحث وفقًا للمعالجة التدريسية المستخدمة

المجموعات	المعالجة التدريسية	العدد
التجريبية	البرنامج التعليمي المدمج	٣٠
الضابطة	الطريقة التقليدية المعتادة	٢٤

- **ما قبل تنفيذ التجربة:** تضمنت هذه المرحلة التطبيق القبلى لاختبار مهارات التفكير الشمولي بهدف الكشف عن المستوى المبدئي لأفراد عينة البحث، وللتأكد من تكافؤ المجموعتين قبل البدء في تدريس البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي، وقد تم تطبيق هذه الأداة على مجموعتي البحث الأساسية (الضابطة، التجريبية) ثم حساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5) نتائج اختبار" ت" لحساب الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات التفكير الشمولي

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت	مستوى الدلالة
المجموع الكلي لاختبار مهارات التفكير الشمولي	التجريبية	٣٠	٤٣,٢	٦,١٥	٠,٧٤١	٠,٤٦٢ غير دالة
	الضابطة	٢٤	٤٤,٤٥	٦,٢٦		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات التفكير الشمولي ككل حيث بلغت قيمة " ت" (٠,٧٤١), وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على تحقق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وبناءً عليه يُمكن إرجاع الفروق إن وجدت في القياس البعدي لأداة البحث بين المجموعتين لأثر المتغير المستقل (البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي).

- **تنفيذ التجربة:**تم تنفيذ التجربة الأساسية للبحث في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٢م حيث أن مقرر العلاقات الأسرية يدرس في الفصل الدراسي الثاني طبقًا للأئحة الكلية، أي في الفترة من٢٠٢٢/٢/٢١ وحتى نهاية الفصل الدراسي الثاني، وقد سار تنفيذ التجربة على النحو التالي:

-**تهيئة الطالبات لتجربة البحث:**تم إجراء لقاء تمهيدي مع الطالبات عينة البحث وذلك قبل البدء في جلسات البرنامج، بهدف (تحميل التطبيق الالكتروني-توضيح خطوات السير في الجلسة وفقًا لمراحل نموذج

التدريس الواقعي بصورة مدمجة بين التطبيق التعليمي الالكتروني والطريقة التقليدية- عرض الهدف من تجربة البحث وأهمية مقرر العلاقات الأسرية لحياة الطالبات، وتوضيح مفهوم التفكير الشمولي وأهمية تنمية مهاراته للطالبة في حياتها الدراسية والخاصة.

- **عمل طالبات المجموعة التجريبية:** قامت طالبات المجموعة التجريبية بدراسة المحتوى التعليمي لكل جلسة من جلسات البرنامج المدمج باستخدام مراحل نموذج التدريس الواقعي وتنفيذ الأنشطة التعليمية والإثرائية الخاصة بكل جلسة وذلك عبركراسة نشاط الطالبة والتطبيق التعليمي الإلكتروني الخاص بالبرنامج وفقًا للخطة الزمنية.

- **عمل طالبات المجموعة الضابطة:** قام أستاذ المقرر بتدريس المحتوى التعليمي للطالبات وفقً للخطة الزمنية الموضحة بتوصيف المقرر بالطريقة المعتادة من (محاضرة معدلة – مناقشة جماعية – أسئلة) وذلك حتى نهاية الفصل الدراسي الثاني.

- **ما بعد تنفيذ التجربة الميدانية**

- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:**تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الشمولي على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد دراسة محتوى مقرر العلاقات الأسرية للمجموعة التجريبية باستخدام البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي وللمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة

- **القياس التتبعي للكشف عن استمرار أثر البرنامج في فترة المتابعة:** قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات التفكير الشمولي في العلاقات الأسرية على طالبات المجموعة التجريبية بعد مضي (شهرين) من التطبيق البعدي للأدوات للتأكد من استمرارية أثر البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي في تدريس مقرر العلاقات الأسرية لدى عينة البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في ضبط أدوات البحث ومعالجة البيانات:

- التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي، حساب متوسط نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين، صدق المحتوى للاوشي
- Pearson Correlation Coefficient ؛Cronbach's Alpha ،Independent Sample T-Test ،Eta-square (η2

وقد تم اختيار الأساليب الإحصائية البارامترية وذلك لتوفر الشروط التالية:

- حجم العينة كبير (٥٤) طالبة.
- الفرق بين حجم العينتين صغير نسبياً (عدد ٦ طالبات).
- **التجانس:** وتم اجراؤه لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم رصد الدرجات والتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين باستخدام اختبار(ت) T-test لمتوسطين غير مرتبطين، وحساب النسبة الفائية باستخدام اختبار Levene's Test for Equality of Variances كما بجدول رقم (٢٦).
- **الاعتدالية:** وللتأكد من أن العينة تتبع التوزيع الطبيعي للبيانات، تم استخدام اختبار الاعتدالية لشابيرو–ويلك Shapiro-Wilk، ويمكن توضيح نتائج الاختبار من خلال الجدول التالي:

جدول(٦)

نتائج اختبار الاعتدالية للمجموعة الضابطة والتجريبية.

نوع الاختبار	المجموعة	اختبار Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.
مهارات التفكير الشمولي	التجريبية	.932	30	.056
	الضابطة	.967	24	.582

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة اختبار Shapiro-Wilk غير دال إحصائيًا، حيث كانت قيمة P.value في اختبار مهارات التفكير الشمولي جميعها غير دالة إحصائياً، مما يدل على أنه لا توجد فروق بين توزيع الدرجات في كلتا العينتين وأن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي، لذا سوف تستخدم الباحثة الإحصاء البارامترى لمعالجة بيانات تجربة البحث، وبعد معالجة البيانات تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الفصل التالي.

نتائج البحث :

_للوصول إلى نتائج البحث تم معالجة البيانات الخام باستخدام برنامج SPSS (20) والتي تم تناولها في جزئين :

- **اختبار صحة الفرض الأول**

لاختبار صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على أنه " **توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى معنوية (≤ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية التي درست (باستخدام البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي) والضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الشمولي ككل وفي كل مهارة من مهاراته لصالح المجموعة التجريبية**.تم استخدام اختبار (Independent Samples T Test) للمقارنة بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

نتائج اختبار"ت" للمقارنة بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية(٣٠) والضابطة(٢٤) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الشمولي ولكل مهارة من مهاراته الفرعية(ن=٥٤).

البيان / المهارات الفرعية	الدرجة الكلية للبعد	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	"ت"	مربع إيتا (η^2)	(D)
التحليل	١٨	التجريبية	١٤,٦٦	١,٧٨٧	٥٢	**٩,٥٣	٠,٨٥٤	٢,٥٤
		الضابطة	٩,٧٠	٢,٠٣١				
حل المشكلات	١٨	التجريبية	١٥,٥٠	٢,٠٩٦		**٨,٦٧	٠,٧٨٨	٢,٥٤
		الضابطة	١٠,١٢٥	٢,٤٥٥				
إصدار حكم	١٨	التجريبية	١٦,١٣	١,٣٠		**١٢,٨٥	٠,٧٦٠	١,٧٧
		الضابطة	١٠,٣٧	١,٩٧				
الاستنتاج	١٣	التجريبية	١٣,٣٦	١,٤٢٥		**١٣,٠٦	٠,٧٦٦	١,٨٠
		الضابطة	٧,٨٣	١,٦٨٥				
التعميم	١٢	التجريبية	١٣,٢٣	١,١٠		**٢٠,٥٧	٠,٨٩٠	٢,٨٤
		الضابطة	٦,٢٥	١,٣٩				
الدرجة الكلية	٧٩	التجريبية	٧٢,٩٠	٤,٦٠		**١٩,٤٣	٠,٨٧٨	٢,٦٨

		الضابطة	٤٤,٢٩	٦,٢٠				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة عند كل مهارة من مهارات التفكير الشمولي والمجموع الكلي تساوي على الترتيب (٩,٥٣٢، ٨,٦٧٦، ١٢,٨٥٦، ١٣,٠٦٨، ٢٠,٥٧٦، ١٩,٤٣٩) وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠١، كما **أن** قيم مربع إيتا (η^2) تراوحت بين (٠,٧٦٠ –٠,٨٩٠) وللإختبار ككل (٠,٨٧٨) وهذا يعني أن ٨٨٪ من التغير الحادث في مستوى أداء الطالبات يرجع إلى تأثير المعالجة التجريبية (البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي) في تحسين مستوي مهارات التفكير الشمولي لدي أفراد العينة، كما أن قوة تأثير البرنامج على مهارات التفكير الشمولي لدى طالبات المجموعة التجريبية للاختبار ككل بلغت (٢,٦٨) وهي قيمة كبيرة بالنسبة للتأثير حيث أوضح **رضا عسر (٢٠٠٣، ٦٧٢)** أن دلالة حجم التأثير تكون كالتالي (٢,٠ صغير، ٥,٠ متوسط ، ٨,٠ كبير)، والشكل التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الشمولي:

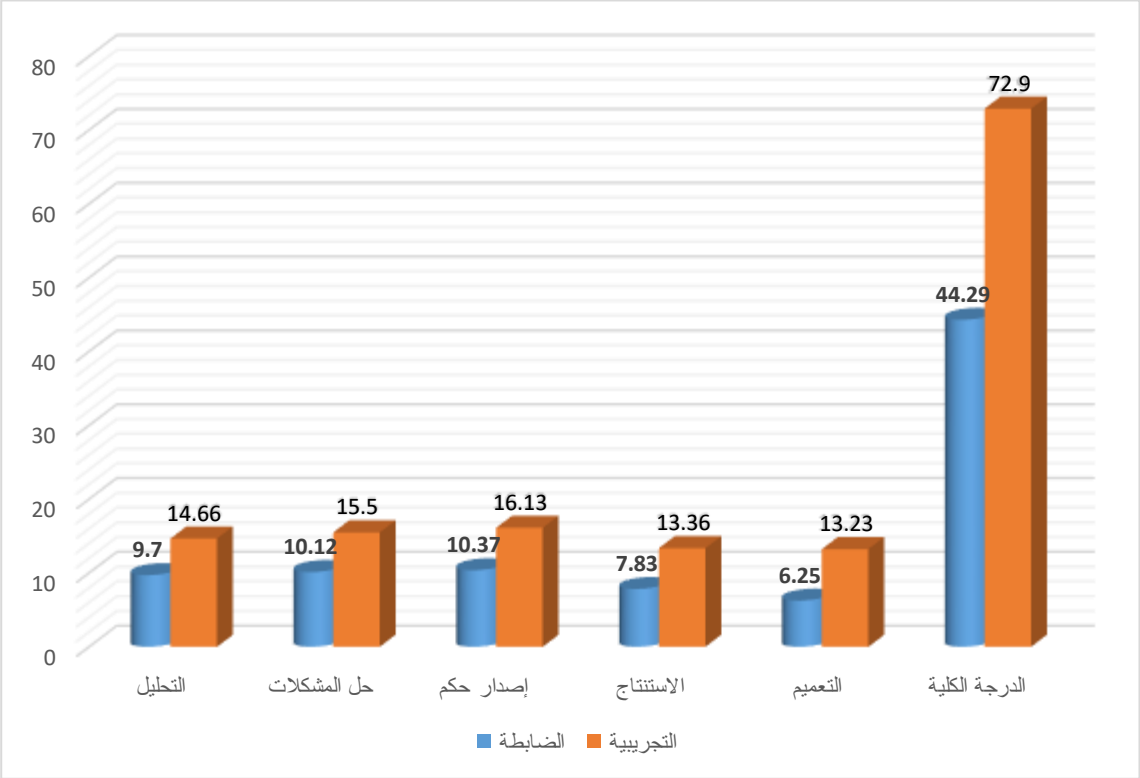

شكل (٣) متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الشمولي (ككل) وعند كل مهارة من مهاراته الفرعية.

يتضح من جدول (٧) وشكل(٣) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الشمولي (ككل) وعند كل مهارة من مهاراته الفرعية وهذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الشمولي وبالتالي تم قبول الفرض الأول.

ويمكن إرجاع النتائج الخاصة بالفرض الأول التي تم التوصل إليها إلى الأسباب التالية:

- التصميم الجيد للتطبيق التعليمي الالكتروني في بيئة التعلم المدمج.
- توظيف الوسائط التعليمية المتنوعة ما بين (الرسوم والصوروالفيديوهات والتأثيرات والمواقع) ساهم في تحويل المحتوى التعليمي المجرد إلى محتوى واقعي وملموس ،ساعد على تنشيط

عقول الطالبات ورفع من قدرتهن على التحليل وحل المشكلات وإصدار حكم تجاه المواقف التي تواجهها ،مما ادى إلى تنمية مهارات التفكير الشمولي.

- عرض المحتوى التعليمي داخل التطبيق بطريقة علمية سلسة ومنظمة سهلت من استيعاب المعلومات.
- استناد البرنامج على الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني جمع بين مزايا التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني، من وجود تفاعل مباشر بين المعلم والمتعلم ونشاط وإيجابية المتعلم داخل بيئة التعلم.
- استخدام الأنشطة المتعددة الالكترونية التي جذبت انتباه الطالبات أدى إلى تنمية القدرة على الملاحظة والتحليل والاستنتاج وبالتالي أدى إلى تنمية مهارات التفكير الشمولي .
- استخدام نموذج التدريس الواقعي بما يتضمنه من أفكار النظرية البنائية أتاح الفرصة للطالبات أن تصل إلى تعلم ذي معنى قائم على الفهم من خلال التعلم وفقًا لمراحله المنظمة من تحليل الواقع – التخطيط – التنفيذ – التقويم جاءت متوافقة مع مضمون التفكير الشمولي مما انعكس على تحسن هذه المهارات لديهم وبالتالي رفع مستوى التفكير الشمولي لديهم.
- **اختبار صحة الفرض الثاني:**

لإختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على " **لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى معنوية (≤ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية بعد تلقي البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي وبين درجاتهن التتبعية على اختبار مهارات التفكير الشمولي**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار Paired- Samples T Test لقياس الفرق بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية , وذلك للتعرف على استمرار تأثير البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي على مهارات التفكير الشمولي

لدى طالبات المجموعة التجريبية بعد مرور فاصل زمني (شهرين) , والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)

قيمة "ت " ودلالتها الاحصائية للفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لاختبار مهارات التفكير الشمولي(ن= ٣٠)

البيان / المهارات الفرعية	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	"ت"	مستوى الدلالة
التحليل	بعدي	٥٣.٤٥	٢.١٤	٢٩	٠.٦٣	٠.٥٢
	تتبعي	٥٣.٥٧	٢.٠٢			
حل المشكلات	بعدي	٥١.٢٢	٦.٩٤		٠.٨٥	٠.٤٥
	تتبعي	٥٠.٤٦	٦.٨٦			
إصدار حكم	بعدي	٥٣.٨٧	٤.٢٣		٠.٢٣	٠.٧٨
	تتبعي	٥٣.٣٠	٤.٥٥			
الاستنتاج	بعدي	٤٧.٤٥	٤.٢٠		٠.٥٨	٠.٥٦
	تتبعي	٤٨.٣٠	٤.٦٥			
التعميم	بعدي	٥١.٢٠	٤.٣٣		٠.٩٦	٠.٣٣
	تتبعي	٥١.٨٩	٣.٤٥			
الدرجة الكلية	بعدي	٢٤٨.٥٧	١١.٢٣		٠.٣٦	٠.٧١
	تتبعي	٢٤٦.٧	١١.٤٢			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لاختبار مهارات التفكير الشمولي عند كل مهارة من مهاراته والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

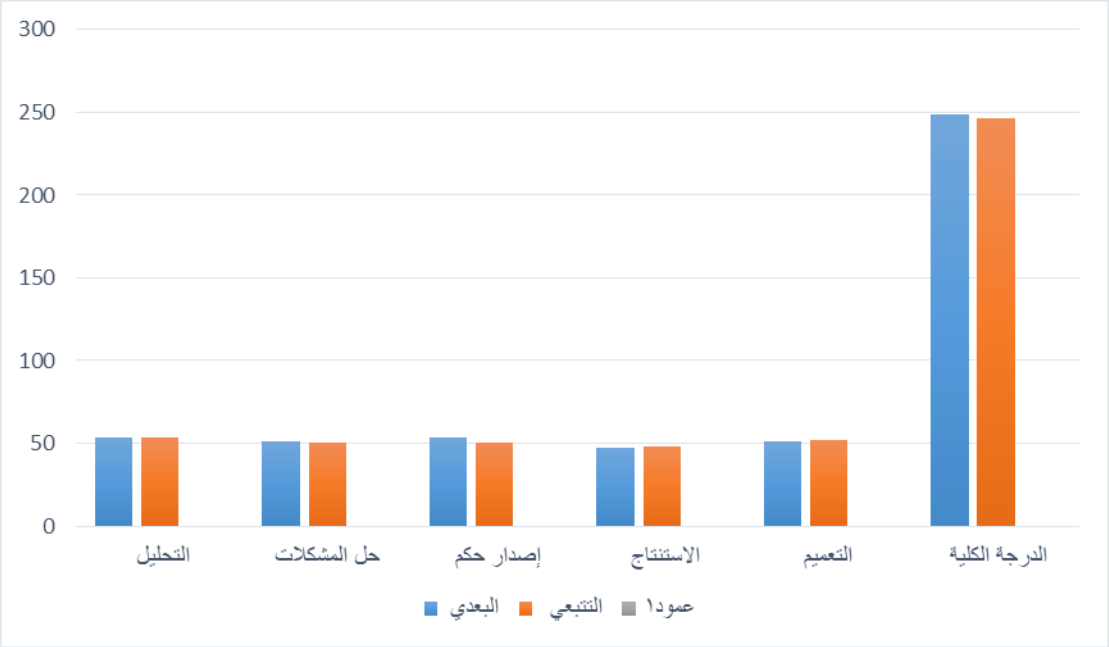

شكل (٣) متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الشمولي (ككل) وعند كل مهارة من مهاراته الفرعية.

من خلال الجدول والشكل السابقين يمكن قبول الفرض الصفري الذي ينص على أنه " **لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية بعد تلقي البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي وبين درجاتهم التتبعية على اختبار مهارات التفكير الشمولي ككل وعند كل مهارة من مهاراته**، مما يعني استمرار تأثير البرنامج المدمج القائم على نموذج التدريس الواقعي على مهارات التفكير الشمولي لدى الطالبات عينة البحث حتى بعد انتهاء تطبيقه بفاصل زمني (شهرين) بين القياس البعدي والتتبعي.

وترجع الباحثة نتائج الفرض الثاني للبحث إلى عدة أسباب أهمها:

- طبيعة البرنامج المدمج الذي تقديمه في صورة تطبيق تعليمي الكتروني تعتمد فكرته الأساسية على التعلم الذاتي يسير فيه المتعلم وفقًا لقدراته وإمكاناته وتوفر المحتوى مع الطالب يقوم بدراسته في الوقت المناسب له بدون انترنت بالإضافه إلى توفر التفاعل المباشر مع المعلم طوال فترة الدراسة بالبرنامج وهذا بدوره يجعل التعلم أبقى أثرًا في ذهن

المتعلم بالإضافة إلى شعور الطالبات بالسعادة والمتعة لإستخدام أسلوب تدريسي جديد من أساليب التدريس الحديثة.

- طبيعة المحتوى التعليمي للبرنامج وهو مقرر العلاقات الأسرية حيث يتناول المحتوى جميع المفاهيم المتعلقة بالحياة الأسرية والمشكلات التي قد تتعرض لها والأسلوب الملائم لحلها والطالبة في هذه المرحلة العمرية مقبلة على الزواج وتكوين أسرة مما زاد من دافعية ورغبة الطالبات في دراسة محتوى البرنامج.
- تنوع المصادر التعليمية المستخدمة ما بين الصور والرسوم والفيديوهات التعليمية كل ذلك أدى كل ذلك إلى إتاحة الفرصة للطالبات بأن يكتشفوا المعلومات بأنفسهن دون أن تقدم لهن من الباحثة.
- قيام البرنامج على نموذج التدريس الواقعي الذي يعتمد على تشبيه موقف التعلم بمواقف الحياة الطبيعية وما أبدته الطالبات من تفاعل وتعاون ومشاركة فعالة أثناء الجلسات والذي انعكس أثره على الجوانب الوجدانية ومنظومة السلوك القيمي لديهن.
- **توصيات البحث:**

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، يُمكن تقديم عدد من التوصيات التالية:

- ضرورة استخدام البرامج التعليمية المدمجة في تدريس المقررات بصفة عامة والجامعية بصفة خاصة، حيث أنها أثبتت فاعليتها في تنمية العديد من نواتج التعلم لدى طلاب الجامعة كالتفكيرالشمولي في البحث الحالي.
- ضرورة توفير الجامعات للبيئة التعليمية الملائمة لتوظيف نماذج التعلم المدمج في التعليم الجامعي في قاعات الدراسة من أجهزة كمبيوتر وشاشات عرض وانترنت وغيرها من الامكانات اللازمة لتطبيق هذا النوع من التعلم.
- ضرورة عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس وأعضاء الهيئة المعاونة بكلية الاقتصاد المنزلي على تصميم المقررات الجامعية التخصصية في صورة برامج مدمجة وفق معايير تربوية وفنية.

- ضرورة عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس وأعضاء الهيئة المعاونة بكلية الاقتصاد المنزلي على استخدام النماذج التدريسية الحديثة القائمة على النظرية البنائية ومنها نموذج التدريس الواقعي.
- توجيه أعضاء هيئة التدريس بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الشمولي من خلال تدريسهم بالمقررات الجامعية ودعم هذه المقررات بالأنشطة التعليمية المرتبطة بالحياة الواقعية للطالب، وأساليب التقويم المختلفة التي تعمل على استخدام المتعلمين لقدراتهن العقلية العليا.
- ضرورة الاهتمام بتدريب الطلاب المعلمين بكلية الاقتصاد المنزلي على التدريس بالنماذج التدريسية الحديثة كنموذج التدريس الواقعي في مدارس التربية العملية، والاهتمام بتنمية مهارات التفكير الشمولي لدى طلابهم.
- ضرورة الاهتمام بتدريب الطلاب المعلمين بكلية الاقتصاد المنزلي على استخدام أسلوب التعليم المدمج في التدريس بمدارس التربية العملية.

مقترحات البحث

لقد أثار البحث الحالي عدداً من المشكلات البحثية الجديرة بالاهتمام، والتي تصلح لأن تكون أبحاثاً مستقبلية، لذا تقترح الباحثة ضرورة إجراء البحوث التالية:

- بناء برنامج قائم على نموذج التدريس الواقعي للطلاب ذوي صعوبات التعلم لتنمية مهارات (التفكير الناقد – المستقبلي– الشمولي).
- القيام بدراسات وبحوث مماثلة لتنمية مهارات التفكير الشمولي في مراحل عمرية مختلفة، وبمقررات دراسية أخرى بقسم الاقتصاد المنزلي التربوي بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر.
- فاعلية برنامج قائم على مهارات التفكير الشمولي لتنمية مهارات جودة الحياة لدى طلاب الجامعة.

المراجع العلمية

أولاً: المراجع العربية

- **إيمان محمد لطفي(٢٠١٧):** مهارات الحياة الأسرية معرفة نظرية وتطبيقات عملية. القاهرة، عالم الكتب.
- **إيمان محمد جاد المولى (٢٠٠٦):** فاعلية استخدام النموذج البنائي الواقعي في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادة الأحياء وتنمية مهاراتهم في التفكير الناقد. رسالة ماجستير ،كلية التربية، جامعة المنصورة.
- **إلهام حرب أبو الريش(٢٠١٣):** فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه في غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة..
- **أحمد عبد الحسين نعمه(٢٠٢٣):** فاعلية تصميم تعليمي على وفق نظرية تنويع التدريس في التفكير الشمولي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. مجلة جامعة بابل – العلوم الإنسانية، المجلد ٣١،العدد٥، ص ص١-١٧.
- **أحمد عبد الله الطراونة(٢٠٢٢):** فاعلية برنامج تدريبي مبني على التفكير الشمولي في تحسين الرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٩، العدد ٢، ص ص ٩٨-١١٣.
- **ثائر غازي حسين(٢٠٠٩):** الشامل في مهارات التفكير. عمان، دار ديبونو للنشر والتوزيع.
- **رشا حسن السيد(٢٠٢٣):** أنشطة إثرائية في الاقتصاد المنزلي قائمة على نموذج التدريس الواقعي لتنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي ببعض قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع لطالبات لمرحلة الثانوية.العدد(٤٥)، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ،ص ص ١٨٨٣-١٩٨١.
- **جودت أحمد سعادة(٢٠٠٣):** تدريس مهارات التفكير. عمان، دار الشروق للنشر.

- **حسام محمد مازن (٢٠١٥):** تدريس العلوم والتربية العلمية من السلوكيات إلى البنائية المعايير مقترحة – الفكر الفلسفي) كشاف أحدث البحوث–تحليل البحوث وفقا للبنائية المعرفية والبنائية الاجتماعية). المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- **حسن علي سلامه(٢٠٠٥):**التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الإلكتروني.المجلة التربوية، المجلد ٢٢، ص ص٥٣– ٦٤.
- **حسن حسين زيتون ((٢٠٠٥):** رواية جديدة في التعليم –التعليم الإلكتروني–المفهوم– التطبيق–التقييم. الرياض ، الدار الصولتية للتربية للنشر والتوزيع.
- **خليل يوسف الخليلي (١٩٩٦):** مضامين الفلسفة البنائية في تدريس العلوم. مجلة اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، المجلد ١١٦،ص ص ٢٢٥–٢٦١.
- **خليل يوسف الخليلي، عبد اللطيف حسين حيدر، محمد جمال الدين يونس للفلسفة البنائية وتدريس العلوم في مراحل (١٩٩٦):** تدريس العلوم وفقا التعليم العام، دبي، دار القلم للنشر والتوزيع .
- **رعد مهدي رزوقي ونبيل رفيق محمد (٢٠١٩):** التفكير وأنماطه(التفكير الموضوعي، التفكير الشمولي) .مكتب الأمير، بغداد.
- **زينب النجار وحسن شحاته(٢٠٠٣):** معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- **سلطانة قاسم الفالح (٢٠٠٣)** : فاعلية النموذج الواقعى فى تنمية التحصيل الدراسي وعمليات العلم وتعديل الفهم الخطأ والاتجاه نحو العلوم لدى طالبات الصف الأول متوسط فى مدينة الرياض. مجلة التربية العلمية، المجلد ٦،العدد ١، ص ص٨٥– ١١٨.
- **سلوان خلف جاسم وصالح حميد عودة(٢٠٢٠):** اتجاهات وتطبيقات حديثة في البرامج التعليمية. عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

- **سناء محمد سليمان (٢٠١١):** التفكير (أساسياته وأنواعه تعليمه وتنمية مهاراته). القاهرة، عالم الكتب.
- **سوزان محمد السيد(٢٠١٩):** استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على التمكين العلمي للطالب لتنمية بعض مهارات التفكير الشمولي والتنبؤي في مادة الأحياء لدى طلبة المرحلة الثانوية.الجمعية المصرية للتربية العلمية،المجلد ٢٢، العدد١ص ص،١- ٤٧.
- **شذا أحمد إمام (٢٠٢٢):** فعالية نموذج التدريس الواقعي في تنمية الحس العلمي ودافعية تعلم الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي.المجلد٣٣،العدد١٣١، مجلة كلية التربية جامعة بنها،١١٧، ص ص-١٧٦.
- **عبير محمد الصبان ومجدة السيد كشك(٢٠٢١):** جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط،المجلد٣٧،العدد٤،ص ص ٤١٠-٤٥٩.
- **عامر الشمري (٢٠١٤):** فاعلية التدريس بالأنموذج الواقعي في اكتساب المفاهيم الإحيائية والاتجاه نحو البيئة المدرسية لدى طلاب الصف الرابع العلمي. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد ١٤،العدد١، ص ص227-256.
- **علي محي الدين راشد (٢٠١٧):**الطالب الجامعي واستراتيجيات التدريس. عالم الكتب، القاهرة.
- **غادة محمد حسني (٢٠١٥):** النظرية البنائية "مدخل معاصر لتجويد بيئة التعلم".عالم الكتب،القاهرة.
- **كمال عبد الحميد زيتون(٢٠٠٤):** تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية. عالم الكتب، القاهرة .
- **ماهر إسماعيل صبري وناهد عبد الراضي نوبى (٢٠٠٠):** فعالية استخدام نموذج التدريس الواقعي في تنمية فهم القضايا الناتجة عن تفاعل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والقدرة علي اتخاذ القرار حيالها لدى الطالبات شعبة الفيزياء والكيمياء ذوات أساليب

التفكير المختلفة بكلية التربية للبنات بالرستاق سلطنة عمان. مجلة التربية العلمية،المجلد ٣،العدد٤ ،ص ص١١٩-١٧٧.

- **منى على إبراهيم(٢٠١٣)**:رؤية جديدة في الإرشاد الأسري.مؤسسةحورس الدولية،الإسكندرية.
- **محمود طافش الشقيرات(٢٠٠٧)**: كيف تجعل من طفلك مبدعًا.دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.
- **محمود سيد أبو ناجي(٢٠٢٠)**: استخدام النموذج الواقعي في تدريس العلوم لتنمية المفاهيم الصحية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم المجتمعي. المجلد٢،العدد٢ مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط،ص ص ٢٠٠-٢١٣.
- **نهلة عبد المعطي جاد الحق (٢٠٠٧)**:فعالية استخدام النموذج الواقعي لتدريس العلوم في تنمية القدرة علي اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- **نهلة نجم الدين مختار و رغد طالب حسن (٢٠١٥)**: فاعلية برنامج (Master Thinker) في تنمية التفكير الشمولي لدى طلبات المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية والنفسية،العدد١١٥،ص ص٣٢٩- ٣٧٤.

ثانياً:المراجع الأجنبية

- Buxton,c.&Whately,A. (2002): Authentic Environment Inquiry Model an Approach to Integrating Science and Social Studies Resourced Urban Elementary Schools in Southeastem Louisiana .Washington: National Science Foundation. Vol(21),No (6), PP 521-542.
- Barnet, M. & Moran, J. (2002): Addressing Childern'sAlternative for me Works of the Moon's Phases andeclipses . International Journal of Science Education,Vol(24),No (8), PP 859-879.

- Chrzanowski,M.;Grajkowski,W.;Zuchowski;Spalik,K.&Ostrowska,B. (2018):Vernacular Misconceptions in Teaching Science-Types and Causes.Journal of Turkish Education,Vol(15),No(4),PP29-54.
- Dean,P.;Stahl,M.;Sylwester,J. &Peat,J.(2001):Effectiveness of Combined Delivery Modalities for Distance Learning and Resident learning.Quarterly Review of Distance Education,Vol(3),No(2),PP176-183.
- David,H.(1995): Vision of the future(Why need to teach for tomorrow).UK, Trenthaw book.
- Evans,S. (1988) : Man and the environment the need for a more realistic approach to teaching ecology. Journal of Biological Education,Vol(22),NO (2), PP36- 38.
- Holt, R.(2004):Can Psychology meet Einstein's challenge. Political sychology,Vol(5),No(2).
- Incheol,C.;Minkyung,K. &Jong,A. (2007): Individual Differences in Analytic Versus Holistic Thinking,Personalality and Social Psychology Bulletin,Vol(33).No(5),pp691-705.
- Kitchenham, A.(2005): Adult – learning principles, technology and elementary teachers and their students: the perfect blend, Education. Communication & Information, Malaspina university- college, Canada,Vol(3) No(5) ,pp 285-302.
- Krause, K. (2008): Blended Learning Strategy. Griffith University, October – Document No 0016252.
- http://www.griffith.edu.au/about-griffith/plans-publications/pdf/blended-learning-strategyjanuary-2008-april-edit.pdf.
- Kurtus ,R. (2004): Blended Learning. Retrieved April 6th, 2013 from.
- http://www.school-for-champions.com/elearning/blended_learning.htm.
- Rossett ,V.(2005):Strategies for Building Biended Learning Circuits. http://www.learningcircuits.org/2006/march/gray.htm.
- Zhang,L.(2000):Thinking Styles and Modes of Thinking Implication for Education and Research. The Journal of Psychology: Interdisciplinary and Applied,Vo136,N(3),pp520-540.